كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر

إعـداد

د / فيفي أحمد توفيق

أستاذ أصول التربية المساعد ،

بكلية التربية بسوهاج ، جامعة سوهاج

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثامن – أغسطس ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث :-

يُعدُّ الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات ، نظراً لما للوجدان ـ عاطفة وانفعالاً ـ من أثر كبير في الفكر والسلوك، بل وفى في بناء الشخصية المتزنة السوية ، فالجانب الوجداني يفصح عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا ، فيجذبنا تجاه بعض الأفراد ، والأفكار ، أو ينفرنا منها ، ويدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض ، ويقرر بعض الأفكار، ويحول دون بعضها الآخر ، كما يؤدى وظيفة مهمة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد ، فهو لغة عامة بين البشر ، تتجاوز حدود اللغة المنطوقة ، ويهيئ الفرد فسيولوجياً للتوافق البنَّاء مع المواقف المختلفة.

ولقد أثبتت الأبحاث أنَّ (٨٠%) من النجاح في الحياة يعتمد على النواحي الوجدانية . وإذا كان الاهتمام بالحاجات الأساسية للإنسان وإشباعها شرطاً لبقائه البيولوجي ، فالاهتمام بالحاجات الوجدانية لا تقل أهمية لتحقيق الصحة الوجدانية .

ولقد أشارت دارسات عديدة إلى أن واقع التربية الوجدانية في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية بما فيها الجامعة لا تدعو إلى التفاؤل ، خاصة أن سلوكيات كثير من الشباب ما زالت بعيدة ، بل تزاد ابتعاداً عن القيم والمبادئ والأخلاق التي نطمح تأصيلها في شخصياتهم .

من هنا جاءت فكرة البحث الحالي بمحاولة وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

واعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:-

- أن هناك قصوراً في دور كليات التربية في تفعيل وتنمية التربية الوجدانية لدى الطلاب .

وفي إطار ما توصلت إليه الباحثة من نتائج قدمت تصوراً مقترحاً لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

Abstract

Emotion is an important aspect of personality. It significantly affects the lives of individuals and communities. In other words, it affects thinking, behavior, and balanced personality building. As a result, the emotional aspect reveals our psychological attitude towards the environment. It attracts or deforms our attention towards some individuals and ideas. While it motivates some situations or ideas, it hinders others. Furthermore, it plays an important role in facilitating social communication. That is, it is a language and it psychologically prepares the individual to adapt to the various situations. Research reported that (80%) of life success relies on the emotional aspects. Although interest in and fulfillment of the basic human needs are a must for biological survival, interest in the emotional needs is not less important to ensure emotional health. However, many studies reported that the reality of emotional education in the educational institutions, including the university, is not a cause for optimism. In other words, the behaviors of many young men are increasingly far from the desired values, principles, and morals. Therefore, the present study makes a proposal to achieve emotional education in teacher preparation institutions in Egypt. It adopted the descriptive approach and concluded that there is a shortage in the role of the Faculty of Education in the achievement and development of emotional education among the students.

مقدمة البحث :-

يُعدُّ الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات ، نظراً لما للوجدان ـ عاطفة وانفعالاً ـ من أثر كبير في الفكر والسلوك، بل وفى في بناء الشخصية المتزنة السوية ، فالجانب الوجداني يفصح عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا ، فيجذبنا تجاه بعض الأفراد ، والأفكار ، أو ينفرنا منها ، ويدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض ، ويقرر بعض الأفكار، ويحول دون بعضها الآخر ، كما يؤدى وظيفة مهمة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد ، فهو لغة عامة بين البشر ، تتجاوز حدود اللغة المنطوقة ، ويهيئ الفرد فسيولوجياً للتوافق البنَّاء مع المواقف المختلفة (جمال على الدهشان ومبارك عواد البرازي ، ٢٠١٧م) .

وعليه فإن للوجدان أثراً كبيراً في الفكر ، وفي السلوك إذ يدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض ، ويقرر بعض الأفكار ، ويحول دون بعضها الآخر ، بسبب هذين الأمرين (عن العاطفة ، والانفعال ، وأثرهما الكبير في الفكر، والسلوك) .

ولقد شغلت قضية إعداد المعلم و تدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل أهل التربية وذلك انطلاقاً من دوره المهم و الحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الإسلامي ، فيعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنياً من أساسيات تحسين التعليم ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي ، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية ، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي (صلاح أحمد الناقة و إيهاب محمد أبو ورد ، ٢٠٠٩م) .

وتتضح أهمية إعداد المعلم من خلال الجهود التي بذلت في الماضي ، وما زالت تلقى اهتماماً بالغاً في الحاضر ، ممثلة في عقد المؤتمرات والندوات وإجراء البحوث العلمية والاهتمام بالمعلمين ، وقد أسفرت هذه الجهود العديدة عن مجموعة من النتائج من أهمها (محمد عبد الرؤف الشيخ ، ٢٠١٥م ، ١٨٦) :-

* ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بوجه عام .
* ضرورة تخطيط وبناء برامج إعداد المعلمين على أساس الاحتياجات التدريسية .
* الأخذ بمبدأ التعلم الذاتي والاهتمام بالإعداد المتكامل للمعلم للقيام بمسؤولياته التعليمية .
* التركيز على جوانب التعليم الثلاثة المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية .

ومما سبق يتضح أن الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً متكاملاً يأتي من منطلق أهمية دور المعلم في تحقيق أهداف التعليم ، وغرس القيم والفضائل في نفوس المتعلمين ، وتحمُّل مسؤولية تنمية وجدان الأمة وتحقيق تماسكها والحفاظ على أصالتها ؛ فالمعلم يعد عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية ؛ فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم والمسؤول عن إحداث التغييرات المطلوبة في شخصية المتعلم ، المعرفية والوجدانية والنفس حركية .

ومعظم مؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والتنشئة والتثقيف ما تزال حتى اليوم عاجزة عن – أو على الأقل مقصرة في – تقديم البرامج التي ترفع من مستوى الفرد وتحرك كوامن طاقاته الوجدانية والمعرفية والإبداعية ، وهناك تدنٍّ واضحٌ في وعي صنَّاع السياسات التعليمية وواضعي المناهج التربوية بأهمية البناء النفسي والوجداني للأفراد وبخاصة الطفل ، مما يعوق النمو الوجداني والجمالي بالمستوى الذي يتطلبه العصر (مصطفى رجب ، ٢٠١٧م) .

ولقد نص الدستور المصري (٢٠١٤م) في مادته (١٩) على أن : " التعليم حق لكل مواطن ، هدفه بناء الشخصية المصرية ، والحفاظ علي الهوية الوطنية ، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير ، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار ، وترسيخ القيم الحضارية والروحية ، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز ، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله ، وتوفيره وفقا لمعايير الجودة العالمية ." (الدستور المصري ٢٠١٤م ، المادة ١٩).

وبالنظر في أهداف التعليم المصري وفقا للمادة السابقة في أهم وثيقة رسمية مصرية معاصرة ، ثم تحليل نص المادة من منظور التربية الوجدانية يتبيَّن أن الأهداف الرسمية للتعليم المصري المعاصر لم تغض الطرف عن المكون الوجداني في بناء الإنسان المصري الذي يستهدفه نظام التعليم الرسمي .

فبناء " الشخصية المصرية " ، وهو الهدف الأول العام ، لا يستقيم بدون المكون الوجداني في إطار النمو "الشامل " و"المتكامل" للشخصية المستهدفة في النظام التربوي ، و"الحفاظ علي الهوية الوطنية"، و" تنمية المواهب وتشجيع الابتكار"، و"ترسيخ القيم الحضارية والروحية "، و"إرساء مفاهيم المواطنة "، و"التسامح وعدم التمييز"، جميعها عمليات (وجدانية) في إطار مفهوم "التربية الوجدانية" (السيد سلامة الخميسي ، ٢٠١٧م) .

ولقد تمَّ التأكيد خلال الندوة التي نظمتها كلية التربية جامعة المنوفية بعنوان " التربية الوجدانية للمعلم والمتعلم " ضمن فعاليات اليوم الثاني للمؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث للكلية عن "التربية الوجدانية في المجتمعات العربية والتحديات المعاصرة " ، على أن المعلم من أهم العناصر المحققة للتربية الوجدانية لما له من تأثير إيجابي في عرضه للقيم والسلوكيات الإيجابية ، وهذا يتطلب أن تكون التربية الوجدانية أساسية في مناهج وخطط و برامج التربية في مؤسسات إعداد المعلم . ("التربية الوجدانية للمعلم والمتعلم" ، ندوة بالمؤتمر الدولي الثالث لتربية المنوفية ، http://gate.ahram.org.eg.) .

والجانب الوجداني مهم جداً في شخصية طالب كلية التربية ؛ لأنه هو الذي يستطيع الفرد من خلاله أن يكون فرداً صالحاً وإنساناً ملتزماً فاضلاً أو عكس ذلك ، ويقع جزء مهم في بناء هذا الجانب وتوجيهه الاتجاه الإيجابي على عاتق مؤسسات التربية بصفة عامة ، وكليات التربية بصفة خاصة .

وبالرغم من أهمية الجانب الوجداني وأثره في شخصية الإنسان ، إلا أنَّه لم يلقَ حظاً وافراً من البحث العلمي ولا الباحثين ، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد فحسب ، بل لقد شمل كل القائمين على العملية التربوية حيث إنهم مهتمون بالنواحي المعرفية والجسمية دون غيرهما .

وعليه فإنَّ هناك قصوراً واضحاً من قِبَل المؤسسات التربوية في العناية الكاملة الصحيحة بالجانب الوجداني للمتعلمين في العملية التعليمية رغم أهميته ؛ حيث يتم التركيز على تدريس المقررات الدراسية دون الاهتمام بتنمية الجانب الوجداني في نفوس الطلاب ؛ فهذه المقررات مركزة حول حشو المعلومات ، ومن ثم حفظها من قِبَل الطلاب واسترجاعها .

مشكلة البحث :

إنَّ حركة التربية المعاصرة بما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات ، وبما ترنو إليه من توقعات وآفاق ؛ لتؤكد أن مجال التربية ميدان إبداع بقدر ما هو ميدان تحد واختبار . وفى إطار التقدم الهائل في مجالات التطبيق فإنَّ التربية أحوج ما تكون إلى تلك المحددات التي تدعم صواب ما يقرره وما يفعله كل فرد عامل بها(هدى محمد سلمان ، ٢٠١٧م ، ٦٥) .

وتمثل التربية الوجدانية أحد أبعاد التربية المهمة ، وهي نوع من التربية التي تتوجه إلى أعماق العالم الداخلي للإنسان ، وهو عالم لا يعمل بمعزل عن العالم الخارجي للإنسان ، بل يؤثر فيه ويتأثر به ، حيث تؤثر التربية الوجدانية على أداء الإنسان وإنجازاته ، وعلى قدرته على التحكم سلوكه ، و ضبط انفعالاته ومشاعره فضلا عن دور التربية الوجدانية في تنمية قدرة الإنسان على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ، ومن ثم المساهمة في بناء الإنسان الصالح الذي يسهم بإيجابية في بناء مجتمعه .

إنَّ نجاح مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق أهدافها المنشودة يعتمد بشكل أساسي على مدى قدرتها على إعداد معلمين على درجة عالية من الإعداد التربوي والثقافي والأكاديمي ، ومدى قدرة الهيئة الإدارية والتدريسية في تحديد أهم الكفايات التعليمية اللازمة لإعداد المعلمين فيها (محمود فوزي ، ٢٠١٢م ، ٢٥٩).

إن المعلم هو أعظم عنصر في منظومة التعليم وبقدر ما نوليه من اهتمام في الإعداد والتدريب والرعاية بقدر من نحصل من العملية التعليمية على المأمول منها من عائد مجزي ؛ حيث يناط به مسؤولية تحقيق الجزء الأكبر من أهداف العملية التعليمية فيما يتعلق بتكامل نمو المتعلمين في المجالات المختلفة عقلية وجسمية واجتماعية وروحية (سعيد الدقميري ، ٢٠٠٧م ، ١٣) .

إنَّ نجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى الإعداد الذي يتلقاه ، كما أن تطوير العملية التربوية لا تتم بعيداً عن المعلم ؛ فأحسن المناهج الدراسية قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها ، ومن هنا تتضح أهمية إعداد المعلم إعداداً جيداً (محمد منير مرسي ،٢٠٠١م ، ٢١٠) .

ولقد اعتبرت منظمة اليونسكو إعداد المعلم استراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ؛ لذلك فإن تعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالحه تتوجب إعداده إعداداً متكاملاً ، أكاديمياً ومهنياً وثقافياً ، كما تستلزم تنميته تربوياً لتمكينه من التفاعل المبدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر (أحمد الخطيب ، http://www.edutrapedia.illaf.net) .

ولقد زادت شكوى معظم التربويين وأولياء الأمور من ضعف مستوى معظم المعلمين المتخرجين من كليات التربية على المستويين المحلي والعالمي ؛ ولذلك عقدت مؤتمرات وندوات لمناقشة قضية إعداد المعلم ومنها التقرير الصادر في أمريكا عام ١٩٩٩م والمعنون بـ (ملامسة المستقبل – الطريقة التي نعد بها المعلمين) والذي أشار إلى أن كليات التربية في الجامعات الأمريكية تخرج معلمين تنقصهم مقررات علمية متينة ، وطالبوا بإعادة النظر في برامج إعداد المعلم (محمد عبده خالد المخلافي ، ٢٠٠٧م ، ٤٠١) .

وترى الباحثة أنه من الضروري تفقد مؤسسات إعداد المعلم من حين إلى آخر للتعرف على جوانب القصور التي تظهر ومحاولة التدخل لمعالجتها أولا بأول ؛ حتى لا يستفحل خطرها وتصبح غير قابلة للعلاج والإصلاح وإذا كانت الدول الأوربية تقوم بعقد ندوات ومؤتمرات لمناقشة قضية إعداد المعلم بسبب الشكوى من ضعف معظم المعلمين المتخرجين ، فإن الدول العربية في أمس الحاجة إلى القيام بذلك أيضاً .

وإعداد المعلم قبل الخدمة داخل كليات التربية يعني إعداده إعداداً مبدئياً يكتسب فيها الأساسيات الضرورية التي تؤهله لمهنة التعليم ، وهذا الإعداد يتضمن الجوانب التخصصية والمهنية والثقافية كما أنَّه في أثناء عمله يحتاج إلى تجديد مستمر وهذا ما يستهدفه التدريب أثناء الخدمة (علي راشد ، ٢٠٠٣م ، ١٧٧).

هذا ولقد توصلت (سهام حنفي محمد ، ٢٠٠٤م) إلى أن ممَّا يزيد من أهمية إعداد المعلم تزايد أعداد المتعلمين مع الاهتمام الحالي بالنمو المتكامل لكل متعلم ، والسعي نحو مراعاة خصائص المتعلم وما يكون بينه وبين أقرانه من فروق فردية .

ولقد توصلت دراسة (روسيل راني ,Russell Ranee 2009) إلى أنَّ قدرة المعلم الحديث في المهنة على التفاعل مع البيئة المدرسية محدودة وأقل من المستوى المطلوب ، وأنه غير قادر على تحديد أولويات العمل المدرسي ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف برنامج إعداد المعلم ، وأوصت بضرورة العمل على تطوير برنامج إعداد المعلم في جميع النواحي بشكل عام وفي الجانب التربوي بشكل خاص (روسيل راني Russell, Ranee 2009).

ويعد إعداد المعلم عملية ديناميكية مقصودة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف المطلوبة من الطالب المعلم بطريقة منظمة ؛ لكي تمكنه من القيام بأدواره المستقبلية ، وذلك بإعداده ثقافياً ومهنياً وتربوياً وتخصصياً في مؤسسة ما(طارق عبد الرؤف عامر،٢٠٠٨م، ٢٣).

ولا يمكن أن تتحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنياً وأكاديمياً لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة طلابه ، ولا يمكن ذلك إلا إذا خضع المعلم لبرامج التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تؤدي إلى إعداده علمياً ومهنياً ووجدانياً .

وعليه يمكن القول إنَّ الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً متكاملاً من جميع الجوانب ضرورة حتمية لمواجهة تغيرات وتحديات العصر ، خاصة وأن دور المعلم لم يعد يقتصر على توصيل ونقل المعلومة إلى المتعلم بصورة جافة دون تفاعل بينه وبين المتعلم ، ولا يتأتى له هذا إلا إذا كان معداً إعداداً وجدانياً جيداً يجعله يشعر بكل متعلم وينفعل بما يقوم بتدريسه وتوصيله للمتعلمين ، وهذا لن يتأتى إلا بالاهتمام ببرامج التربية الوجدانية وتنمية الذكاء الوجداني في المدرسة والجامعة ، ليس فقط لدى التلاميذ والطلاب ، وإنما أيضاً لدى المعلم وعضو هيئة التدريس ، من خلال مراحل إعدادهم وبرامج تدريبهم .

هذا ولقد توصلت دراسة (أحمد عبدالله الصغير ، ٢٠١٠م) إلى : عجز برامج الإعداد والتدريب بكليات التربية عن تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية الضرورية للتعامل الناجح مع المتغيرات المجتمعية ، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في كافة برامج إعداد وتدريب المعلم الحالية ؛ حتى يمكن للمعلم الجديد اكتساب المهارات الحياتية الضرورية للتعامل الناجح مع متغيرات القرن الجديد .

ويعد المعلم من المقومات الرئيسة التي تساعد المدرسة على النجاح في تربية وجدان المتعلم ؛ فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخلها ، وهو بمثابة المستثمر الذي يستثمر ويوجه ما يوجد في بيئة المدرسة من إمكانات مادية وبشرية للوصول بالمنتج النهائي "المتعلم" إلى أعلى درجة من درجات الجودة ، وقد أكد هذه الحقيقة قادة التربية حينما أكدوا على أن المناهج ، والتنظيم المدرسي تتضاءل فاعليتها أمام هيئة التدريس ، إذ أنها لا تكتسب حيوتها إلا من خلال شخصية المعلم الفعال (حسن حسين زيتون ، ١٩٩١م ، ٣٠) .

وترى الباحثة أن إعداد المعلم في مؤسسات إعداده يعد صناعة أولية وتدريب له كي يزاول مهنة التعليم ؛ بهدف إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمزاولته مهنة التعليم والنجاح فيها ، ولمساعدته على إقامة علاقات جيدة مع طلابه ومع جميع العاملين بمدرسته ، ومع البيئة المحيطة التي يعيش فيها ، وهذا قد لا يتأتى دون الاهتمام بالنواحي الوجدانية مثلها في ذلك مثل النواحي المعرفية .

ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشير الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية إلى أن أعداد الطلاب في التعليم قبل الجامعي في مصر ، يزداد عاماً بعد عام ، وهذا معناه تربوياً ووجدانياً أنه لو أهملت المدرسة توفير بيئة تربوية مناسبة للتعلم الوجداني ، بجانب التعلم الأكاديمي لترتب على ذلك بناء شخصية طالب يفتقد للمهارات الاجتماعية الوجدانية ، والقيم الوجدانية ، وإذا حدث ذلك فماذا يتبقى لديه سوى عقل يفكر في فراغ (محمد أحمد إبراهيم سعفان ، ٢٠١١م ، ١٤) .

ففي عصر التقدم العلمي والمعرفي الذى تجاوز كل الحدود وفى ظل التقدم الرهيب في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وفى عصر السماوات المفتوحة التي تموج بعديد من الأقمار الصناعية التي تحمل المعرفة من أي مكان لآخر في جزء من الثانية ؛ أصبح لزاماً على تعليمنا ألا يكسب الطلاب مجموعة من المعارف تبقى في ذهن الطلاب للحظات قصيرة ، وإنما يجب أن يكسبهم معني وبصيرة بالتعلم ، وهذا لن يتأتى إلاَّ بإيجاد ارتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات ، وتعلم الاتجاهات والمشاعر والعواطف ، في ظل ما نلاحظه ونعيشه من تدهور في بنية الرعاية الاجتماعية والوجدانية التي تقدم للأبناء في أسرهم ؛ بما يفرض على المؤسسات التعليمية أن تكون المكان الأمثل لتقديم الرعاية الاجتماعية والوجدانية المأمولة لطلابها (تقرير حول مؤتمر التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة ، كلية التربية بشبين الكوم – جامعة المنوفية ، ٢٠١٧م) .

ولقد أثبتت الأبحاث أنَّ (٨٠%) من النجاح في الحياة يعتمد على النواحي الوجدانية . وإذا كان الاهتمام بالحاجات الأساسية للإنسان وإشباعها شرطاً لبقائه البيولوجي ، فالاهتمام بالحاجات الوجدانية لا تقل أهمية لتحقيق الصحة الوجدانية (إيمان حسنين محمد عصفور ، ٢٠١٧م) .

هذا ولقد دلت إحدى الدراسات على أن الانفعالات تؤثر على الجسم من خلال ما تتركه من آثار ، وعليه فهي تؤثر على القدرة على التركيز وعلى القدرة على إصدار الأحكام وتوجه انتباهنا وتفكيرنا نحو أولويات الاستجابة التي يفرضها منطق انفعالاتنا الخاص والذي قد لا يتفق مع منطق عقولنا (كتاش سليم مختار ،٢٠١٥م ، ١٦٣) .

وهناك دراسات حديثة تظهر أن التثقيف النفسي الاجتماعي يعد جزءا أساسيا من الحل لمشاكل الطلاب في فترة المراهقة على مدى العقدين الماضيين ، ولتحقيق أهدافنا التعليمية نحن بحاجة إلى تشجيع محو الأمية العاطفية الاجتماعية (Jonathan Cohen, 2001) .

وأشارت دراسة أخرى إلي أن التربية الوجدانية كغيرها من جوانب التربية تُمارس في المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ، وأن الاهتمام بأهداف التربية الوجدانية والمحتوى الدراسي الذي يحقق هذه الأهداف يساعد على تنمية الجانب الوجداني لدى المتعلمين (محمد علي أحمد الشهري ، ٢٠٠٨م) .

هذا وقد أشارت أيضا نتائج دراسة أخرى إلى أن من أبرز المعوقات التي تقف حائلا دون استخدام معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للأهداف الوجدانية : تركيز الجامعات على الاهتمام بالإعداد الأكاديمي أكثر من الجانب التربوي ، وغياب بعض البرامج التدريبية لمعلمي الرياضيات لتنمية مهاراتهم على استخدام الأهداف الوجدانية (ناصر بن حسن القحطاني ، ٢٠٠٤م) .

هذا وقد أوصى (عبد الله بن محمد السهلي ، ٢٠١٢م) : بضرورة التأكيد على الاهتمام بالتربية الوجدانية لأهميتها ودورها في ترسيخ السلوك وبناء الاتجاهات والميول ، وضرورة الأخذ بمبادئ التربية الوجدانية (مبدأ الاعتبار ومبدأ الترغيب والترهيب) في الممارسة التربوية في الأسرة والمؤسسات التعليمية وأهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين في التربية الوجدانية .

هذا وقد أوصت (إيمان حسين محمد عصفور ،٢٠١٧م) بضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية سواء في الأسرة أو في مراحل التعليم المختلفة ، والعمل على تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية مثلها مثل الجوانب المعرفية ، كما أوصت بضرورة نشر الثقافة الوجدانية بالمجتمع عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة للحد من تفشى مظاهر الجفاء الوجداني بين أفراد المجتمع ، كما أوصت بضرورة اعتبار اجتياز الاختبارات الوجدانية معايير أساسية ضمن معايير القبول للمهن المختلفة عامة ، والمهن التربوية خاصة ، كما أوصت بضرورة حث الباحثين على إجراء المزيد من البحوث الكيفية والكمية في مجال الوجدانيات ، لتخريج جيل واعٍ متنور وجدانياً ، قادر على التفاهم والتفهم ونبذ العنف بكل صوره.

كما أوصى (علاء الدين موسى إبراهيم ، ٢٠٠٩م) : ١- بضرورة التواصل بين كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في أداء أدوارهم في تعميق الجانب الوجداني للفرد .

٢- على المربين الأخذ في الاعتبار أن التربية الوجدانية تعمل على السمو والعلو بالعواطف والمشاعر عند الإنسان وتهذيبها .

ولقد أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى عدم اشتمال برامج إعداد المعلمين في كليات التربية للأهداف الوجدانية للتربية وأهميتها في العملية التربوية ، الأمر الذى يستلزم ضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلم لتحقيق الأهداف التربوية بكل مجالاتها مع إعطاء اهتمام أكبر للمجال الوجداني (سامية هاشم محمد عبد الله ، ٢٠٠٤م) .

كما أشارت دارسات أخرى إلى أن واقع التربية الوجدانية في جميع المؤسسات بما فيها الجامعة لا تدعو إلى التفاؤل ، خاصة أن سلوكيات كثير من الشباب ما زالت بعيدة ، بل تزاد ابتعادا عن القيم والمبادئ والأخلاق التي نطمح تأصيلها في شخصياتهم (علي السيد الشخيبي ، ٢٠٠٤م ، ٣٤٣) .

وهنا يبرز دور التربية في أن تجعل من أساسيات أهدافها تنمية الجانب الوجداني في الفرد ، حيث إنه المجال الذي يتضمن الاتجاهات والقيم والمشاعر وغيرها . ولن يحدث ذلك إلا بتغير المفاهيم التعليمية المتعلقة بهذه التربية عن طريق الأدب والفن والجمال ، إنها تربية الإبداع ، والتربية الإبداعية تربية من أجل مستقبل أفضل .

من هنا وجب الاهتمام بالتربية الوجدانية باعتبارها أحد أهم السمات المهمة المميزة للمجتمعات المتقدمة لما لها من دور كبير في إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة للفرد ، وأهمية التركيز على الجوانب الوجدانية في معظم أنظمة التعليم المعاصرة وخاصة في الدول النامية . والتأكيد على أن المعلم من أهم العناصر المحققة للتربية الوجدانية لما له من تأثير إيجابي في عرضه للقيم والسلوكيات الإيجابية وهذا يتطلب أن تكون التربية الوجدانية أساسية في مناهج التربية وخطط وبرامج إعداد المعلم .

وانطلاقاً من تلك الأهمية أصبحت التربية الوجدانية تمثل جانباً مهماً وجزءاً لا يتجزأ من التربية الشاملة وتأثيرها لا شك كبير على السلوك الإنساني ، تلك التربية الوجدانية التي تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية ، بما يساعد في تكوين علاقات إنسانية إيجابية مع البشر والكون والحياة .

وعلى الرغم من أن الاهتمام بالتربية الوجدانية أصبح من أهم سمات التربية المعاصرة ، باعتبارها تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان ، إلا أن المؤسسات التعليمية ظلت لفترة طويلة تركز تركيزاً أكبر على النواحي المعرفية على حساب الناحية الوجدانية ، مما أثر بصورة سلبية على سلوك الطلاب وتصرفاتهم وعلى جفاف العلاقات الإنسانية ، وطغيان السلوك المبرر بدوافع المصلحة والمنفعة على حساب العواطف والمشاعر ومراعاة الآخرين .

فعلى الرغم من أهمية وضرورة الجانب الوجداني بالنسبة للفرد والمجتمع إلا أن واقع ما يحدث في المؤسسات التربوية يشير وبنظرة تحليلية إلى الجانب الوجداني من الشخصية مقارناً بالجانبين العقلي والنفسي حركي يمكن أن نلاحظ أنه أكثرها تعقيداً ، وغموضاً ، وعمقاً ، ويصعب تعليمه ، وتعلمه ، وتقويمه ، لذلك فإنه يجد إهمالاً كبيراً من جانب جميع عناصر العملية التربوية في جميع المؤسسات التربوية .

وترجع صعوبة تعليم وتعلم وتقويم هذا الجانب إلى مجموعة من العوامل منها: أن هذا الجانب غامض ، بمعنى أنه يصعب قياس السلوك المرتبط به بطريق مباشر ، فإذا كان السلوك المرتبط بالمجال النفس حركي أو المهارى يمكن قياسه بالملاحظة ، والسلوك المرتبط بالجانب العقلي المعرفي بالاختبارات بأنواعها المختلفة ، فإن الملاحظة المباشرة للسلوك في المواقف الحياتية العادية هي الأداة الصادقة الوحيدة لقياس الجانب الوجداني ، ولكن يصعب تطبيقها ، ومن ثم فإن المهتمين بهذا المجال يستخدمون المقاييس بأنواعها المختلفة بدلاً منها ، على الرغم من الشك في نتائجها ، كم أن هذا الجانب معقد ، بمعنى يصعب تحديد عامل معين يكون هو السبب في تصرفات الفرد في المواقف الحياتية المختلفة ، أي أن السلوك المرتبط بهذا المجال قد يكون نتيجة لعوامل معينة في موقف ما ، ونتيجة لعوامل أخرى للفرد ، وكذلك في المواقف بين الأفراد (جمال الدهشان ، ٢٠١٧م) .

وعلى الرغم أيضا من أهمية الدور المهم الذى يمكن أن يلعبه المعلم في تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلابه إلا أن دراسة وتحليل برامج ومقررات إعداد المعلم في مؤسسات إعداده وكذلك برامج تدريبه تشير إلى عدة أمور : (جمال علي الدهشان ، ٢٠١٧م) :-

١- أن هناك قصوراً تاماً في إعداد العناصر التي تسهم في تحقيق أهداف التربية الوجدانية . فوجود المعلم المدرب والمؤهل هو صمام الأمام لنجاح العملية التربوية .

٢- وجود نسبة ضئيلة جدًا من المعلمين المؤهلين ، فليس هناك تدريب كافٍ للمعلم في كليات التربية على استنباط وتضمين الأهداف الوجدانية في المقررات الدراسية من خلال استخدام طرق التدريس الملائمة ووسائلها ومن ثم الاهتمام بتحقيقها وقياس مدى تحققها .

٣- إن برامج إعداد المعلم تركز بصورة واضحة على الأهداف المعرفية ثم المهارية ولا تعطي أوزاناً مناسبة للجوانب الوجدانية .

ومن هنا بدأت الجامعات تهتم بهذا الجانب الوجداني ، و لم تقتصر عملياتها على عمليات التدريب والتأهيل أثناء الخدمة فقط من خلال تطوير البرامج التربوية في الجامعات ، ولكنها بدأت تركز علي الجانب الأكثر أهمية وهو طريقة اختيار المعلمين في كليات التربية بطريقة تؤكد علي اختيار أفضل الطلاب في هذه الكليات المهمة التي تهتم بعمليات الإعداد والتدريب الأكاديمي والتربوي ، ولكي تخرج كليات التربية من مأزق انتقاء أفضل الطلاب المتقدمين لها ممن تتوافر لديهم القدرة العلمية والرغبة والميول نحو مهنة التدريس والسمات الشخصية المناسبة فإنه يجب عليها أن تبنى لنفسها أدواتها الخاصة التي تساعدها على اختيار المعلم /الطالب لمهنة التدريس بأسلوب علمي ناجح و ذلك لأن مهنة التدريس من أعظم المهن التي تسهم في بناء الفرد والأجيال لمواجهة المستقبل وتطوراته.

وترى الباحثة أن تركيز الجامعات على الإعداد الأكاديمي للمعلم دون الإعداد التربوي والوجداني مع عدم وجود مقاييس ومعايير دقيقة لمهنة التعليم قد يكون السبب في جعل الأهداف الوجدانية صعبة التحقق .

من هنا جاءت فكرة البحث الحالي بمحاولة وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، وعليه أمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي :-

ما متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟

وتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :-

١- ما مفهوم التربية الوجدانية ؟ وما أهميتها ؟ وما مصادرها ؟

٢- ما جوانب التربية الوجدانية ؟ وما متطلبات تحقيق هذه الجوانب في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟

٣- ما واقع متطلبات التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟

أهداف البحث :-

استهدفت الباحثة في هذا البحث تقديم تصور مقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان من الضروري تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :-

١- الوقوف على مفهوم التربية الوجدانية وأهميتها ومصادرها .

٢- التعرف على جوانب التربية الوجدانية ومتطلبات تحقيق هذه الجوانب في مؤسسات إعداد المعلم في مصرفي أدبيات التربية .

٣- التعرف على واقع متطلبات التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

أهمية البحث :-

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :-

أولاً: الأهمية النظرية للبحث :-

تأتى أهمية البحث الحالي من أهمية موضوعه ، حيث إنه :-

١- يتناول أهمية دور التربية في تحقيق البناء الوجداني للإنسان خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة وسيطرة المادة على كل شيء .

٢- يتناول أهمية الجانب الوجداني الذي يعتبر أحد الجوانب التربوية المهمة التي ينبغي التركيز عليها لدى المعلم والمتعلم في العملية التربوية .

٣- يتناول أهمية أن المعلم بحاجة إلى تعريفه بأهمية التربية الوجدانية في العملية التربوية وآليات تفعيلها وأساليب تنميتها لدى الطلاب .

٤- يركز على أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على ذكائه العقلي ، وإنما يحتاجان لنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني .

ثانيا :الأهمية التطبيقية للبحث :-

١- أن هذا البحث قد يسهم في إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية التي تقدم للطالب المعلم في كليات التربية ، وكذلك في طرائق التدريس المتبعة في تعليمه .

٢- أن هذا البحث قد يسهم في تغيير النظرة إلى المعلم وأنه لم يعد مجرد ملقن للمعرفة ، بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومحفزاً لتعلم المتعلمين ، و توجيههم وإرشادهم ، وتنمية ميولهم وقدراتهم ، وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر يتسم بسيطرة المادة على كل شيء .

٣- أن عديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات التربوية قد أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين إعداداً متكاملاً أكاديمياً وتربوياً ، يسمح للمعلم بالنمو المهني والتعلم الذاتي خلال حياته المهنية بكاملها .

٤- قد تساعد نتائج البحث الحالي في توجيه نظر القائمين على كليات التربية بالجامعات المصرية إلى ضرورة الاهتمام بمجال التربية الوجدانية بوجه عام ، والوقوف على أسباب غياب هذا البعد في برامج إعداد المعلم بكليات التربية بوجه خاص .

٥- يقدم البحث تصوراً مقترحاً لتحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر، قد يستفيد منه المعلمون أنفسهم والمؤسسات المعنية بإعداد المعلم وتطبيقه على أرض الواقع .

منهج البحث :-

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي ، وقد كان استخدام الباحثة للمنهج الوصفي في هذا البحث وفقا للخطوات الآتية :-

١- تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بموضوع دراستها وتصنيفها وكتابة الإطار النظري للدراسة.

٢- إعداد أدوات البحث وتطبيقها على عينة البحث المختارة للتعرف على متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر في أدبيات التربية ، وكذلك واقع هذه المتطلبات في كليات التربية من وجهة نظر الطلاب .

٣- تفسير النتائج التي تم التوصل إليها من التطبيق الميداني لأدوات البحث .

٤- تقديم تصور مقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

أدوات البحث :-

١- استبانة من إعداد الباحثة للتعرف على متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر موجهة لأساتذة التربية بالجامعات المصرية ، وقد تم استخدام أسلوب دلفاي ؛ حيث إنَّه يعد أنسب الأساليب للحصول على إجماع من الأساتذة (Toy Lori , R,. E., 2006 , 24) .

٢- استبانة من إعداد الباحثة للتعرف على واقع متطلبات التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر من وجهة نظر طلاب كليات التربية أنفسهم .

عينة البحث :-

تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بكليات التربية – جامعة سوهاج ببعض الشعب الأدبية والعلمية ، وقد بلغ إجمالي عددهم (٤٦٩) طالبا وطالبة ، وعينة من أساتذة التربية في كليات التربية بجامعات مصر ، وقد بلغ إجمالي عددهم (١٥) فرداً .

حدود البحث :-

١- **الحدود الموضوعية** : اقتصرت البحث الحالي على متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، سواء فيما يتعلق : بالمناهج الدراسية ، أو أعضاء هيئة التدريس ، أو الأنشطة الطلابية ، أو أساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ، أو البيئة التعليمية .

٢- **الحدود البشرية** : طلاب كليات التربية أنفسهم بالأقسام الأدبية والعلمية ، وأساتذة الجامعات والخبراء في ميدان التربية .

٣- **الحدود المكانية :** جامعة سوهاج .

٤- **الحدود الزمانية :** تم تطبيق أدوات الدراسة في (الفترة من ٤/١ إلى ٤/٢١ /٢٠١٨م) .

مصطلحات الدراسة :-

١- متطلبات :-

قصدت الباحثة بمصطلح متطلبات في هذه الدراسة : الأنشطة والإجراءات والأساليب والأدوات التي يمكن عن طريقها غرس وتدعيم جوانب التربية الوجدانية في نفوس الطلاب المعلمين (طلاب كليات التربية) .

٢- التربية الوجدانية : -

قصدت الباحثة بالتربية الوجدانية : مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب المعلمين من : اتجاهات وقيم مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها ، مما يجعلها تؤثر تأثيراً إيجابياً على سلوك الطالب المعلم في حياته العملية والمهنية .

إجراءات وخطوات السير في البحث :-

وفقا لموضوع البحث والمنهج المستخدم فيه ، وما قدمه من تساؤلات سارت البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية :-

أ- **بدأت البحث بالإطار العام والذي تضمن :** مقدمة البحث ومشكلته وتساؤلاته ، وأهم أهدافه ، وأهميته والمنهج المستخدم ، والأدوات ، والحدود ، وأخيراً مصطلحات البحث .

ب- **الإطار النظري للبحث :** وجاء هذا الجزء مكوناً من :-

- **الجزء الأول :** تناولت فيه الباحثة مفهوم التربية الوجدانية وأهميتها ومصادرها ، وذلك من خلال أدبيات التربية ؛ وذلك للإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث .

- **الجزء الثاني :** تناولت فيه الباحثة جوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم ومتطلبات تحقيقها ؛ وذلك من خلال الاطلاع على أدبيات التربية ؛ وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث ، ومن خلال آراء أساتذة التربية بالجامعات المصرية وخبرائها .

ج- **إجراءات الدراسة الميدانية :** وفي هذا الجزء تناولت الباحثة أهداف الدراسة الميدانية وأدواتها وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها ، وبعد ذلك المعالجة الإحصائية والتحليل الإحصائي لنتائج الدراسة ، وذلك للإجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث وهو : ما واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بجوانبها المختلفة في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟ وما دور كليات التربية في تنمية وتدعيم تلك الجوانب لدى طلابها ؟

ووفقاً لخطوات المنهج البحثي الذي اختارته الباحثة لهذا البحث يأتي البحث الحالي في قسمين رئيسيين وخاتمة ، بالإضافة إلى الإطار التمهيدي للبحث ، وهذان القسمان هما :-

- **الإطار النظري للبحث :** ويعالج هذا القسم التربية الوجدانية وتداخل مترادفاتها وأهم مفاهيمها كما أظهرتها الكتابات والدراسات العلمية في الفكر التربوي المعاصر ، وجوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم ومتطلبات تحقيقها .
- **ثم يأتي الإطار الميداني** لبحث ليكشف عن واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بجوانبها المختلفة في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، ودور كليات التربية في تنمية وتدعيم تلك الجوانب لدى طلابها .

أما الخاتمة فتعرض خلاصة البحث وأهم توصياته نحو وضع تصور مقترح لتحقيق متطلبات التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

الإطار النظري للبحث

يشتمل الإطار النظري للبحث الحالي على ما يأتي :-

١- تمهيد .

٢- مفهوم التربية الوجدانية ، و أهميتها ، ومصادرها .

٣- جوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم ، و متطلبات تحقيقها لدى طلاب كليات التربية ، وفيما يلي تفصيل ذلك :-

١- تمهيد :-

إن التربية عملية اجتماعية هادفة ، و تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه ؛ إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد ، وأنها تستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت ؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها إعداد الإنسان للحياة ، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به .

إن الدعوة إلى ضرورة تفعيل التربية الوجدانية في المؤسسات التربوية ، لم يأت من فراغ ، وإنما من خلال أبحاث ودراسات شملت عشرات الآلاف من الأشخاص في الولايات المتحدة في التسعينيات ، كلها أثبتت أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على شهاداته وتحصيله العلمي ، وإنما يحتاجان لنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني المكتسب بالتعلم ، وبالتربية الوجدانية التي تجمع بين الجانب العقلي والانفعالي ، وفي نهاية المطاف تولد علاقة إيجابية مع الآخرين ، عندما يُكتسب هذا الذكاء ويُنمى ، يصبح نضجًا وجدانيًا يجعل التفكير أكثر فعالية في الحالات الانفعالية فينظمها ، وأيضا يكون أكثر قدرة على التكيف في المواقف الاجتماعية ، وفي التعبير عن المشاعر ، وتحقيق الحب ، واحترام الآخر ، ومواجهة الصعوبات بثقة مع استقلالية في الرأي وتحكم في الانفعالات ، وهذا لن يتأتى إلا بالاهتمام ببرامج تنمية الجانب أو الذكاء الوجداني في المدرسة ،والجامعة ليس فقط لدي التلاميذ والطلاب، وإنما أيضاً لدي المعلم ، لذا يجب تضمين برامج تنمية الذكاء الوجداني في المؤسسات المعنية بإعداده وتدريبه حتى يتمكن من تحسين أدائه داخل قاعات الدرس وتنميتها لدى طلابه (صلاح عبدالسميع عبدالرازق ، https://www.rwaq.org/courses/emotionaleducation) .

ويلعب الوجدان دوراً مهماً في حياة الفرد والجماعة . ويؤثر تأثيراً كبيراً في الفكر والسلوك، ويتأثر بهما كذلك. إذ يدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض ، ويقرر بعض الأفكار ويحول دون بعضها الآخر، بسبب هذين الآمرين : «العاطفة والانفعال» بالنظر إلى أثرهما الكبير في الفكر والسلوك ، حيث يشكل الوجدان إلى جانب العقل والبدن ، المجال الثالث من مجالات الشخصية الإنسانية المعنية بالتنمية والتطوير بحثاً وملاحظة وتطبيقا.

٢- مفهوم التربية الوجدانية ، و أهميتها ، ومصادرها :-

تتعلق التربية الوجدانية بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان ، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة .

وأصل كلمة وجدان مأخوذ من المصدر "وجد" ، وقال ابن منظور في لسان العرب : وجد عليه في الغضب. وفي حديث الإيمان" إني سائلك فلا تجد علي " : أي لا تغضب من سؤالي . وجاء الوجد أيضاً بمعنى الحب " :الوجد بمعنى الحب ووجد به وجدا : في الحب لا غير ، وأنه ليجد بفلانه وجدا شديدا إذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا " (ابن منظور ، ١٣٨٨هـ ، ٤٤٦).

" والوجدان " كما ورد في المعجم الوسيط يطلق على كل إحساس أوَّلي باللذة والألم ، ويطلق كذلك على أنواع من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤م ، http://www.tagdid.com/2015/09/pdf_193.html).

وعلى هذا فإنَّ الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان ، وما ينتج عنها من مشاعر سعادة وألم ومشاعر إيجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان .

والتربية الوجدانية جانب من التربية يسعى إلى غرس الاتجاهات والقيم والمشاعر التي تمكن الفرد من فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح ، ومن ثم فهي تهتم بتهيئة مناخ للفرد ليمر بخبرات التعلم التي تركز اهتمامها على تنمية الوجدان الذى هو في أبسط تعريف له " الشعور الانفعالي بالخبرة المعاشة سواء كانت سارة أو مؤلمة "وتمكين الفرد مع التكيف مع تلك الخبرات، ولأنَّ الدين والوجدان لا يفترقان فإنَّ القرآن الكريم يشير إلى أنجع وأهم وسائل التربية الوجدانية وهى الصبر والصلاة يقول الله تعالى " واستعينوا بالصبر والصلاة "(حسن عبدالعال ،٢٠١٧م).

وهناك من يُعرف التربية الوجدانية بأنها : التربية التي تغرس الاتجاهات والقيم والمشاعر ، والتي تساعد الشخص على فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح (محمد الخولي ،١٩٨٥ ، ١٤).

والتربية الوجدانية هي : التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير عثرات الشك والحيرة والضلال والوسواس ، وتحرص على الحفاظ على صحة الوجدان والحيلولة دون أن يصاب بالخلل والتفافت والمرض والإجرام ؛ ليمسي المرء سيد نفسه ويبدع دروب سلوكه الأخلاقي لا باتباع العادة والتقاليد الزائفة ولا الزيف ولا الأنموذج أو العرف ، إنما بوعي ما يفعل وبمعرفة الغرض الذي يرجوه بفعله وبالقدرة على شرح عمله أو حكمه أمام أي إنسان ذكي حيادي (العوا ، ١٩٦١ ، ١٨٥-١٨٦) .

ويعرف (عبد البديع عبد العزيز الخولي ، ١٩٨٧م ، ٥٠٣ – ٥٠٤) التربية الوجدانية بأنها : التربية الموجهة من الله تعالى ورسوله لتغيير وجدان الإنسان المسلم تغييرا يتفق والأهداف المرتبطة بالرسالة الخاتمة والدور الذي يقوم به المسلمون أفرادا وجماعات في حمل منهج الله تعالى إلى خلقه ، وهي التربية التي تتناول العواطف والانفعالات خاصة التكوين الوجداني عامة.

ولعل ذلك يبرز أهمية التربية الوجدانية والذكاء الاجتماعي في عملية التعلم ، حيث يختلف الأثر من معلم يمتلك المهارات الوجدانية عن معلم لا يمتلكها ؛ إذ يستطيع الأول توفير مناخ تعليمي وتفاعلي آمن لطلابه مما يكون له الأثر الإيجابي في إثراء عملية التعلم ونتائجها ، بينما لا يستطيع المعلم الثاني توفير ذلك .

وهناك من يرى أن التربية الوجدانية هي التربية الاجتماعية والعاطفية والتي تتمثل في محو الأمية الاجتماعية والعاطفية ، وتحقيق الرفاهية والصحة العقلية ، و يرى أيضا أن التعليم الاجتماعي والعاطفي يعد بناءً تكامليا متعدد التخصصات ، ويمكن الاستفادة منه في الوصول إلى صحة الطفل ورفاهيته ، والتعلم الاجتماعي والعاطفي له فوائد عديدة في جعل التعليم أكثر إيجابية ، ومرونة ، ونشاط للذهن . (C. Cefai, V. Cavioni ,2014).

وتتعلق التربية الوجدانية بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان ، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة ، والتربية الوجدانية هي التي تعمل على تنمية هذه المشاعر والأحاسيس بالصورة الإيجابية التي تؤدى في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة (صلاح عبد السميع عبد الرازق، https://saaid.net/tarbiah/180.htm).

ولقد تعددت تعريفات التربية الوجدانية حيث عرفت بأنها : " العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل القيم السلوكية والمبادئ الأخلاقية إلى أفراده بشكل فعال" ، كما تعرف على أنها: " مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها وتوجيهها التوجيه السليم ، مما يجعلها تؤثر تأثيرا إيجابياً على سلوك ذلك الفرد ، كما تعرف أيضاً بأنها : " عملية مقصودة يقوم بها المحيطون بالطفل في البيئة التي يعيش فيها ، ابتداء من الأسرة ، ومروراً بالروضة وانتهاء بالمدرسة أو أية مؤسسة تعليمية أخرى أوجدها المجتمع من أجل الارتقاء بأحاسيسه ومشاعره وعواطفه وإشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذى الوجدان وتنمى الذوق" (جمال علي الدهشان ، ٢٠١٧م) .

فالتربية الوجدانية هي : مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها وتوجيهها التوجيه السليم لجعلها تؤثر تأثيرا إيجابيا في سلوك الفرد.

ومن خلا ل ما سبق عرضه عن مفهوم التربية الوجدانية يمكن أن نستخلص الآتي :-

أ- أن التربية الوجدانية تسعى إلى وقاية الإنسان من الشك والحيرة .

ب- أنها تسعى إلى تنمية العواطف والمشاعر والأحاسيس والانفعالات ، والعمل على ضبطها وتوجيهها الوجهة السليمة .

ج- أنها تساعد على تكوين علاقة إيجابية بين الفرد والبشر والكون والحياة بصفة عامة .

- أهمية التربية الوجدانية :-

تأتي أهمية التربية الوجدانية في النظام التعليمي لأجل معالجة السمات الشخصية للطلبة بما يحقق التوازن الفكري والوجداني لهم ، وذلك من خلال ضرورة تضمين المنهج المدرسي قضايا فكرية وأمنية واجتماعية تُعنى بتشكيل منظومة قيمية في وجدان وقلب الطالب قبل فكره وعقله ؛ فالقيم ليست فقط معارف يحفظها الطالب ويقوم بتسميعها لدى المعلم ، بل هي مبادئ ينبغي أن يعتقدها ويؤمن بها (فؤاد بن أحمد المظفر، http://www.alyaum.com/article/4136698).

هذا ولقد توصلت دراسة (علاء الدين موسى إبراهيم ، ٢٠٠٩م) إلى أن التربية الوجدانية عملية تربوية تزود الفرد بجملة من المفاهيم والأسس والمبادئ والتوجيهات السلوكية التي توجه انفعالاته وتنمِّيها إلى أبعد مدى ممكن ، وأن التربية الوجدانية تعمل على تحقيق السكينة والأمن النفسي ، وتحقيق الصحة النفسية والاتزان الانفعالي للفرد .

ولقد خلصت دراسة (علي أحمد حسن الجوازية ، ٢٠١٤م) إلى أن هدف التربية الوجدانية في الإسلام تربية العواطف والانفعالات والقيم ثم إشباع الحاجات الوجدانية ، وضرورة ذلك لكل مسلم صغيرا كان أم كبيرا ؛ كي تتحدد علاقته بالله تعالى ورسوله (ﷺ) ثم بغيره من الخلق .

والتربية الوجدانية مُهمّة وضرورية ولا يمكن للإنسانية الاستغناء عنها ؛ لأنها وصلت بهذا النوع من التربية إلى درجات عالية من العلم والمعرفة وتطورت من خلالها الخبرة البشرية في الطبيعة والكون مما أدى إلى سيطرة الإنسان على الطبيعة بعد أن كان في الماضي البعيد خائفاً من أبسط ظواهرها .

إن هذه التربية وظيفتها خلق التوازن في داخل الإنسان من خلال سيطرة العقل على الغضب والشهوة والنفس الأمارة بالسوء .

إن الإنسان يجد صعوبة في هذه التربية أكبر بكثير من أنواع التربية الأخرى ؛ وذلك لأن هذه التربية تقتضي أن يخالف الإنسان ميله نحو الدعة والراحة وحب الذات الموجود في باطن نفسه ومخالفة شهواته ورغباته ولذلك نجد أن الكثير يفشل في ذلك .

وحيث إن العلم خاضع لإرادة الإنسان فإن إرادة الإنسان بأمس الحاجة إلى التربية الوجدانية ، وهي تربية الفرد والمجتمع على أساس العدل والعدالة والاهتمام بالمصالح العامة وتجاوز الذات عن طريق التحلي بالموضوعية (مؤيد عطوان ، https://kitabat.com/2018/01/13) .

وفي المجال التربوي قدمت دراسات علمية نوهت إلى أهمية التربية الوجدانية وضرورة تضمينها المنهج المدرسي من جهة وتكاملها مع الجوانب العقلية والبدنية من جهة أخرى ، ويتحقق ذلك بما يعبر عنه المتخصصون في علم المناهج بمصفوفة المدى والتتابع (فؤاد بن أحمد المظفر ، http://www.al-jazirah.com/2011/20110310/rj2.htm) .

فمن خلال التربية الوجدانية يمكن التأكيد على عدد من المضامين التربوية كتنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي عن طريق تعريف الطالب بكيفية الاتصال بالآخرين ، وفهم مشاعرهم واحترامها ، وكيف ينظم مشاعره تجاههم ، وتدريبه على تحمل مسؤولية أفعاله ، وتقبل النقد وكيفية تقديمه ، وكيف يعتز بنفسه دون التعدي على الآخرين .

وترجع أهمية الأهداف الوجدانية إلى أن الأهداف الوجدانية أهم من الأهداف المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية الحديث ، وهي الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب فلو قصَّر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له ، أما الهدف الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم ؛ لأنه يخاطب القلوب (وفاء محمد عدنان، http://kenanaonline.com/users/halla-1/posts/268486) .

من هنا يمكن القول إنه يصعب على المعلم أو الوالد أو غيرهما أن يسهم بإيجابية في تنمية الجانب الوجداني من شخصية المتعلم ما لم يكن قدوة ونموذجاً حسناً يحتذى به النشء والشباب، وما لم تتسق أفعاله وتصرفاته مع الجميع داخل المؤسسة وخارجها ، وما لم يتميز بالصدق في تعاملاته ، والصبر في المواقف المختلفة .

وهناك من يرى أنه يمكن تحويل حياة الطلاب بالتعلم الاجتماعي والعاطفي إلى أفضل صورة ؛ حيث إن التعلم العاطفي والاجتماعي يساعد المربين والطلاب على التفاعل والاستجابة للمشاعر ، كما يؤثر على تعليم الأطفال بطرق تؤثر على نموهم الاجتماعي والعاطفي والمعرفي (Marc A. Brackett & Susan E. Rivers, marc.brackett@yale.edu) .

وفي دراسة لـ (Butler, Amanda M ,2016) نادي بضرورة تلبية احتياجات الطلاب العاطفية لمساعدتهم في تحسين إنجازهم الأكاديمي . وذكر أن معظم القرارات التعليمية للمدرسين تميل الآن إلى التركيز على درجات التقييم الموحد ؛ وذلك نتيجة الضغط من الولاية ، وذكر أنه مع ذلك يمكن إنشاء بيئة آمنة ورعاية للطلاب لأن هذا أمر مهم أيضاً لمساعدة الطلاب في التعلم ، كما أن تطوير العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب أمر مهم في مساعدة الطلاب على التعلم .

يتبين من الدراسة السابقة العلاقة الوثيقة بين تلبية احتياجات الطلاب العاطفية وتحسين إنجازهم الأكاديمي ، كما يتبيَّن أيضا ضرورة التنويع في طرق التقييم للطلاب وعدم التركيز على التقييم الموحد المعتمد على الدرجات فقط .

وفي دراسة أخرى لـ (Gable, Robert A, Wilson,2012) توصلت إلى أن عديداً من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام يفتقرون إلى الإعداد اللازم لتنفيذ عدد من الممارسات المبنية على الأدلة المحددة بشكل فعال ، وهذه النتائج لها انعكاسات رئيسية على تعليم المعلم الاحترافي والتطوير المهني أثناء الخدمة ، وبناءً عليه ، يجب إعداد معلمي التربية الخاصة والتعليم العام لمعالجة الاحتياجات الأكاديمية وغير الأكاديمية المتنوعة للطلاب .

يتضح من الدراسة السابقة أهمية الإعداد والتطوير المهني والاحترافي للمعلم أثناء الخدمة في معالجة الاحتياجات الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب .

وفي دراسة لـ (Prather–Jones, Bianca,2011) حاولت التعرف على الأسباب التي جعلت المعلمين ذوي الخبرة من ذوي الاضطرابات العاطفية / أو السلوكية يبقون في هذا المجال. وركزت الدراسة على النتائج الإيجابية لسبب بقاء المعلمين ، بدلاً من النتائج السلبية لمغادرة المعلمين – التي تهيمن حالياً على المجال – وتشير نتائج الدراسة إلى أن وجود مستوى كافٍ من الدعم هو عامل رئيسي يؤثر على القرارات المهنية لهؤلاء المعلمين ، ووجدت أن الدعم كان حرجا بشكل خاص خلال السنوات الأولى للمدرسين في هذا المجال ، وأن الدعم المستمر من كل من المسؤولين والزملاء كان عاملاً مهما في قراراتهم بالبقاء في مناصبهم التعليمية الحالية ، كما كشفت النتائج أيضا عن ثلاث خصائص محددة للدعم الإداري الذي اعتقد المشاركون أنه ساهم في مثابرتهم في هذا المجال الصعب .

ويتبن من الدراسة السابقة أن وجود الدعم والمساندة من المسؤولين والزملاء ذوي الخبرة للمعلمين يعد عاملاً رئيسياً لتخلصهم من الاضطرابات العاطفية والبقاء في مناصبهم التعليمية .

وفي دراسة لـ (Dusenbury, Linda Weissberg, Roger P,2017) ركزت على أهمية التعلم العاطفي لطلاب المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة ليكون ناجحاً اجتماعياً وعاطفياً وأكاديمياً . واستشهدت بالتكوينات الاجتماعية والعاطفية للطلاب (SEL) التي تبني سياسات شاملة تعزز من قدرتهم على فهم عواطفهم وإدارتها . وناقشت الدراسة أيضاً المجموعات المترابطة ذات الصلة بالكفاءات المعرفية والعاطفية والسلوكية بما في ذلك الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي .

ويتضح من الدراسة السابقة أهمية التركيز على التعلم العاطفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما له من دور كبير في تعزيز تعلم التلاميذ وقدرتهم على فهم عواطفهم وإدارتها .

وفي دراسة لـ (DIRECTOR, CEMALIYE SIMSEK, ANGELIKA H SERIN, NERGUZ,2017 BULUT, NEGATIVE AUTOMATIC THOUGHTS) تناولت العلاقة بين الأفكار التلقائية السلبية ، والذكاء العاطفي ، والجنس ، لدى طلاب الجامعات ، أكدت النتائج على وجود اختلاف كبير بين القدرة على إدارة العواطف ، وفهم مشاعر الآخرين ، والأفكار التلقائية السلبية . ولكن لم يكن هناك فرق كبير بين القدرة على فهم المشاعر الخاصة بالفرد والأفكار التلقائية السلبية .

ويتبين من الدراسة السابقة أنَّ طلاب الجامعة قد يجدون صعوبة في فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم السلبية ، بعكس قدرتهم على فهم مشاعرهم الخاصة والأفكار التلقائية السلبية الخاصة بهم ، وهذا من وجهة نظر الباحثة يتطلب الاهتمام بالإعداد والتربية الوجدانية لطلاب الجامعة ؛ لما لهما من أهمية بالغة في إحساس طلاب الجامعة بالأمن والاستقرار النفسي .

وفي دراسة أخرى (Gilmore, Sarah, Anderson, Valerie,2016) تناولت أهمية العواطف في التعليم العالي باستخدام عدسة التحليل النفسي ، توصلت إلى أنه يمكن أن يؤدي القلق المرتبط بالتعلم إلى تحفيز النتائج ذات المغزى والانعكاس ، كما أكدت على وكالة كل من المتعلمين والمعلمين في العلاقات العلمية وضرورة توجيه الانتباه إلى مشاعر المعلمين والطلاب على حد سواء ؛ لأن هذا له آثار مهمة على أنشطة تعليم المعلم والتكوين الأكاديمي له .

يتضح من الدراسة السابقة أهمية العلاقة العاطفية بين الطالب والمعلم في تعزيز التعلم وتحفيز النتائج ، كما أن هذا له أهميته في تقوية التكوين الأكاديمي للمعلم .

ومن خلا ل ما سبق عرضه عن أهمية التربية الوجدانية يمكن تحديد أهمية التربية الوجدانية في النقاط الآتية :-

١- التربية الوجدانية تعمل على تحقيق السكينة والأمن النفسي ، وتحقيق الصحة النفسية والاتزان الانفعالي للفرد .

٢- من خلال التربية الوجدانية يمكن التأكيد على عدد من المضامين التربوية كتنمية الذكاء العاطفي والوجداني لدى الفرد .

٣- ترجع أهمية التربية الوجدانية إلى أن الأهداف الوجدانية أهم من الأهداف المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية الحديث .

٤- إن هذه التربية وظيفتها خلق التوازن في داخل الإنسان من خلال سيطرة العقل على الغضب والشهوة والنفس الأمارة بالسوء .

٥- تعمل التربية الوجدانية على تقوية العلاقة العاطفية بين الطالب والمعلم ما يسهم في تعزيز التعلم وتحفيز النتائج ، كما أن هذا له أهميته في تقوية التكوين الأكاديمي للمعلم .

٦- تساعد التربية الوجدانية الفرد على فهم مشاعره وأفكاره الخاصة ، علاوة على فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم الخاصة .

٧- التربية الوجدانية تزود الفرد بجملة من المفاهيم والأسس والمبادئ والتوجيهات السلوكية التي توجه انفعالاته وتنميها إلى أبعد مدى ممكن .

- مصادر التربية الوجدانية :-

للتربية الوجدانية عدّة مصادر يمكن توضيحها فيما يلي :-

أ- الدين :-

يعد المصدر الدينى المصدر الرئيس للإعداد الوجدانى عند الأفراد من خلال الشرائع السماوية التى أنزلها الله تعالى للنّاس ، ومن خلال الكتب السماوية التى جاءت لهداية البشرية وتوجيهها لما فيه صلاحها ، فما وافق الشريعة هو صالح وما خالفها فهو فاسد .

فالدين يضبط سلوكيات الأفراد والجماعات فى إطار يضمن مصالحهم دون تقييد من خلال معايير وقيم أخلاقية يؤمن بها المجتمع ويقدسها ويعمل بها الكبار ويمارسونها في شكل سلوكيات يلقنوها للناشئة الصغار.

ويعد الدين مجموعة من القيم والتعاليم السامية تهدف إلى تهذيب النفوس والسلوك وفق إطار مرجعى يثبته المجتمع فى ناشئته ، ويجعل إشباع الحاجات والمطالب لا يتم بالأهواء والرغبات بل فى الإطار الشرعى بقواعده المضبوطة ، التي لا تسمح بالاستغلال ، وهذا ما يميز الشريعة الإسلامية عقيدة وخلقا .

والأديان السماوية تساهم من خلال تعاليمها ومنظومة القيم والمبادئ الموجودة فيها على صناعة الوعي لدى الإنسان وترشيده وإيصاله إلى مجموعة من القيم الإنسانية التي تلغي الفوارق بين الأمم والشعوب وتوحد النظرة إلى الإنسان وحقوقه على اختلاف الأعراق والألوان والأجناس(السيد علي الأمين ، https://www.al-amine.org) .

ويمس الدين الجانب الروحي بدرجة أولى ؛ لأن هذا الجانب أهم ما يميز الإنسان عن بقية المخلوقات لذا فإن الدين ينمى فى الناشئة إحساس الضمير ، فتصبح الرقابة ذاتية بدل أن تكون خارجية من الغير ، ومن هنا " فإن الإسلام عن طريق التربية ينطلق من الفطرة فيضعها فى إطار أخلاقه الفاضلة بالتهذيب الذاتي القائم على القناعة الإيمانية والإرادة الحرة ، فهو فى هذا الصدد أقدر من غيره على التعايش النفسى العميق "(عبد الله لبوز ، ٢٠٠٩م ، ١٢٦) ، ويؤكد هذا قول المولى عز وجل في سورة الشمس **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝** الشمس: ٧ –١٠ ، وعليه فإن الدين يمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد ؛ فهو الذي يستطيع تهذيب الفطرة ووضعها فى الإطار الأخلاقى الذي يضمن للفرد الاستقرار النفسي والتعايش السلمي مع من حوله من كائنات أخرى ، ويساعده على تحقيق الغاية من وجوده في هذه الحياة .

ب – العقل :-

فى بداية الثمانينيات من القرن العشرين الميلادى طرأ تحول فى علم النفس الحديث متعلق بموضوع الذكاء والقدرات العقلية والنفسية ؛ حيث أعيد النظر فى الجانب الوجدانى والانفعالى عند الإنسان . وبدأ الحديث يكثر بين علماء النفس عن الذكاء الوجدانى أو الانفعالى، وأهميته فى وقتنا الراهن الذى تفشت فيه مظاهر الفشل والانحراف والعنف ، وتصاعدت وتيرة الجرائم والنزاعات والحروب . وهكذا برزت أهمية الذكاء الوجدانى ، إذ يحفل المجتمع بتحديات ومشكلات ذات طابع اجتماعى وثقافى وسياسى . ومن المؤكد أن قسماً كبيراً من النجاح فى مواجهة هذه المشكلات التى تهدد تماسك المجتمع وانسجامه،يعتمد على امتلاك وتطوير مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية وتعززها.وانتشرت فى السنوات الأخيرة الكثير من الأبحاث العلمية والتربوية تتمحور حول هندسة الانفعالات وبرمجتها ، مرتبطة بالتفكير وتفعيل مهاراته للوصول إلى وعي حقيقي بالذات وإدارتها في المواقف الصعبة (عبير المطيري ، https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5692882171723776).

ولقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث أن الإنسان لا يتمتع بنوع واحد من الذكاء كما كان يعتقد سابقاً ، بل يتمتع بأنماط متعددة من الذكاء يتعامل بها مع المواقف الحياتية التي تواجهه . لذلك دعا كثير من علماء النفس والتربية إلى أهمية النظر بعين الاعتبار إلى مفاهيم الذكاء المختلفة ، والتخلى عن النظرة القاصرة التى ظلت سائدة لفترة طويلة من الزمن والتى اختزلت مفهوم الذكاء فى الجوانب المعرفية فقط ، مع إهمال الجوانب الوجدانية والانفعالية ، وذلك لما للعقل من قدرة على تحليل الأمور ، والنظر في عواقبها ، واستنباط الخير والشّر .

هذا ولقد أوضح "سالوفى وآخرون (Salovey , et al , 2000) أهمية توفير اقتراحات تبين للمدرسين كيفية رعاية الذكاء الوجداني فى المدارس وتوفير برامج لتنمية مهاراته وقدراته المختلفة ، وفى عام ١٩٩٦ صدر كتاب إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية واشتمل على مجموعة من المبادئ هى : (الوعى بالذات – وادارة الوجدان– وتوجيه المشاعر– وصناعة القرارات– وإدارة الانفعالات لمواجهة الضغوط – والمسئولية الشخصية– ومفهوم الذات– والمشاركة الوجدانية – والتفهم– والتواصل– وحل الصراعات) وقد أكد "سالوفى" على ضرورة تنمية هذه المهارات الوجدانية والاجتماعية في المجال المدرسي للوصول لدرجات عالية من الإنجاز .

وعليه فإن العقل يمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد ؛ حيث إنه يضع علاقة بين انفعالات الفرد وتفكيره من ناحية ، وبين تفكير الآخرين وانفعالاتهم من ناحية أخرى ، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الطريق الذي يؤدي به إلى الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة .

ج – المجتمع : –

إنّ المجتمع بمعناه الشامل هو ذلك الإطار العام الذي يسهم في تحديد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه كوحـدات وجماعات . وهذه العلاقات يجب أن تتسم بالاستقرار ، والديمومة والانتظام .

ويعد التكوين الاجتماعـي من مصادر التربية الوجدانيـة مع مرور الزمن ، يبدأ الأفراد بالتأثر بالمجتمع المحيط بهم مثل : الأسرة والمدرسة ، وأن الأسرة لها دور كبيـر فـي توجيه السلوكيات والأخلاقيات لأبنائها بوصفها أهم المؤسسات التـى تسهم فـى عمليـة التكوين الاجتماعـى ؛ فالأسـرة الصالحـة تغرس الآداب والسلوكيات لدى أبنائها ، وكذلك المدرسة لها دور مهم فى توجيـه السلوكيات والأخلاقيات ؛ فلكل مجتمع ظروفه وخصوصياته وتطلّعاته ومستقبله الخاص به ، وبالتالي فإنَّ القيم التي تلائمه قد لا تلائم غيره من المجتمعات .

والمجتمع بأجهزته ومؤسساته يشكل المجال التربوي العام ، ذلك أنّ النظم والمؤسسات ما هي إلاّ نظم للتفاعل الاجتماعي الهادف لإشباع حاجات الفرد والجماعة وتحقيق مصالحهم . وعلى أساس هذا التفاعل تتحدد العلاقات الاجتماعية ، وأساليب الاتصال الجماهيري ، وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها المجتمع (منير المرسى سرحان ، ٢٠٠٣ ، ٢١٨) .

وعليه فعملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة في أي مجال وعلى أي مستوى . فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام ، كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع وتخطط في ضوئها أسس العلاقات الإنسانية الطيبة بين أفراد المجتمع ، ويقع على عاتق التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعهم ، وتأتي مهمة التربية ودورها في العمل على تفهم الفرد لقيم وعادات مجتمعه الذي يعيش فيه وذلك عن طريق تهيئة جو تربوي اجتماعي ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه (إبراهيم بن عبد العزيز الدعيج ، ٢٠٠٧ ، ٣٤) .

ومن هنا يمكن القول إن المجتمع يمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد ؛ لذلك فإن المجتمعات في حاجة إلى تدعيم بعض القيم الاجتماعية ، وإعادة البناء الاجتماعي ، وإعادة الفحص المستمر للآراء والأفكار والمعتقدات والمؤسسات الاجتماعية بما يضمن تحقيق التربية الوجدانية لدى الأفراد .

د- الخبرة المتراكمة:-

التعريف العام للخبرة هو :عبارة عن تراكم لسنوات العمل في مجال معين طبعا مع الدراسة الاكاديمية والحقيقة ، ولا يوجد وصف دقيق للخبرة ولا توجد معايير لقياسها والسبب في ذلك بسيط لأن الخبرة مكتسبة لذلك تعتمد على الشخص نفسه ، ويطلق لفظ خبرة أيضا على ما يكتسبه المرء من التجارب الروحية الدينية .

والخبرة لها مكانتها وأهميتها في عملية التعلم ، ولها دورها في تفوق الطلاب وتميزهم عن أقرانهم ولهذه الأسباب وغيرها الكثير ، تتنافس السياسات التعليمية في مختلف دول العالم في إصلاح أنظمتها التعليمية ؛ بهدف تطوير خبرات المعلمين والارتقاء بأساليبهم التعليمية ووسائلهم المختلفة في تبليغ رسالتهم وأدائهم لعملهم على الوجه الأكمل ، إذ إن هناك أدلة قوية على أن خبرة المعلم لها تأثير كبير في نتائج الطالب فالمعلمون الأكثر فاعلية هم من لديهم معرفة قوية ليس فقط في المحتوى المعرفي لموضوع الدرس (المادة العلمية) ، ولكن أيضًا في كيفية تدريس هذا الموضوع (معرفة طرق التدريس المثلى) . وأهمية الخبرة لا تقلل مطلقًا من أهمية تمكن المعلم من مادته العلمية ، أو من سبل التدريس المختلفة التي تمثل شريان النجاح لقلب العملية التعليمية (الطلاب) ، إذ تعني الخبرة التمكن من الجانبين معًا (المادة التعليمية وطرق التدريس) ، حيث يحتاج المعلمون إلى أن يكونوا قادرين على فك شفرة المعرفة لإظهار الخطوات المطلوبة للتعلم ، وإدراك كيفية التمثيل الأفضل للموضوعات التي يدرِّسونها للطلاب ، من خلال إلمامهم بسمات الطلاب وطبيعة مراحلهم التعليمية وطرق تفكيرهم ، بالإضافة إلى وعي الخبراء من المعلمين بسنَّ الابتكار عند الطلاب وقنوات الإبداع لديهم ، ومتى تتضح قدرتهم على بلورة الأفكار المختلفة ، ومدى تفاعل الدروس الجديدة ومحتواها المعرفي مع المعرفة السابقة .

ولا شك أن الخبرة هي أفضل معلّم فهي تعين على تحديد المعوقات المحتملة وتعمّق معرفة المرء فالطلاب يحتاجون إلى العون حين يواجهون أية عقبات في حياتهم لأن الخبرة تعين على تشخيص الأسباب المحتملة أولا ومن ثم العمل على تجاوزها ؛ والخبرة في العادة تنقل الإنسان من حال إلى حال أفضل(هاشم كاطع لازم، https://almanalmagazine.com) .

٣- جوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم ، و متطلبات تنميتها لدى طلاب كليات التربية :-

تمثل التربية الوجدانية أحد أبعاد التربية المهمة ، وهي نوع من التربية تتوجه إلى أعماق العالم الداخلي للإنسان ، وهو عالم لا يعمل بمعزل عن العالم الخارجي للإنسان ، بل يؤثر فيه ويتأثر به ، حيث تؤثر التربية الوجدانية على أداء الإنسان وإنجازاته ، وعلى قدرته على التحكم في سلوكه ، وضبط انفعالاته ومشاعره ، فضلا عن دور التربية الوجدانية في تنمية قدرة الإنسان على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومن ثم المساهمة في بناء الإنسان الصالح الذي يسهم بإيجابية في بناء مجتمعه (أحمد حسين الصغير ، ٢٠١٣م ، ٢).

والمؤسسات التربوية هي تلك البيئات أو الأوساط التي تُساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته ، والتفاعل مع من حوله من الكائنات ، والتكيف مع من ما حوله من مكونات ، و من أبرز هذه المؤسسات التربوية مؤسسات إعداد المعلم ، وفيما يلي تفصيل دور مؤسسات إعداد المعلم في تنمية جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب المعلمين :-

- جوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم :-

على الرغم من أن التربية المصرية الرسمية تعلن أن هدف المدرسة هو رعاية النمو المتكامل لشخصية التلاميذ ، أي رعاية نموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والخلقي إلا أن العمل التربوي الفعلي في المدرسة يدور حول تنمية الجانب المعرفي في الشخصية فقط ، بل على جزء محدود من هذا الجانب المعرفي وهو جانب التحصيل والاستيعاب (علاء الدين أحمد كفافي ، ٢٠٠٥ ، ٢٨) .

والجامعة مؤسسة تربوية تعليمية لا خلاف على مكانتها وأهميتها بالنسبة لإعداد الأجيال وخدمة المجتمع وأصبح من الأهداف العامة لفلسفة التعليم الجامعي ربطه بالمجتمع ، واستخدام مؤسساته كمركز إشعاع يستهدف خدمته عن طريق إجراء البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات واستثمار نتائجها بما يحقق التطوير والارتقاء بكافة الممارسات التي تساعد في خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي ، وإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي (محمد علي عزب ،٢٠١١م ، ٢١ ،

.(https://books.google.com.eg/books?id

ويؤكد حامد عمار أن الجامعة في إطار خدمتها للمجتمع يمكن أن تقوم بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات ، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكرا وممارسة ، وأيضا عليها أن تقيم مؤسسات المجتمع وتلقي بمقترحات لحل قضايا ومشكلات المجتمع ، وتدلي بتصورات وبدائل ، وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع في ضوء مقولة التعليم كالماء والهواء ، وكليات التربية لها دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وهذه الكليات لها وزنها وثقلها في المجتمع ؛ وذلك يرجع إلى أعدادها ونسبة طلابها الذين يمثلون طلاب الجامعات المصرية ، كما تتعدد أدوار كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وأصبحت كليات التربية تشكل في واقع الأمر الصناعة الثقيلة للتنمية ، وتمثل قاعدتها الأساسية (حامد عمار، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية – جامعة المنصورة ، ١٩٩٦م).

هذا ولقد أشار المستشار والمدرب التربوي الأمريكي (Sridharan, 2010) في مقال له بعنوان" :مختبرات تنمية الشخصية هي احتياج الساعة"، إلى أن موضوع التنمية الشاملة للشخصية ، وتعليم المهارات الحياتية لم ينل الاهتمام الكافي من مؤسسات التربية من مدارس وجامعات ، غافلين عن أن النجاح الحقيقي للتعليم لا يكمن في الدرجة أو الشهادة فقط ، بل في نوع الشخصية الناتجة عنه . وتساءل الكاتب: لماذا تهتم المدارس والجامعات بإيجاد المختبرات من كافة الأشكال : الفيزياء والكيمياء واللغة والرياضيات وتغفل عن إيجاد مختبرات لتنمية الشخصية تهتم بتنظيم السلوك ، والمواقف ، والصفات ، والعادات ، والآداب والأخلاق التي من شأنها أن تجعل الشخص فريداً ومميزاً . إلى جانب اهتمام هذه المختبرات بالتركيز على بعض المهارات الحياتية مثل : الاتصال والمحادثة ، وإقامة العلاقات الشخصية ، والذكاء العاطفي ، وقواعد السلوك الاجتماعي المتمثلة في الأخلاق والآداب ، واللياقة البدنية للعقل والجسم ، ومهارات التفكير والإبداع والتأمل ، والقيادة والعمل الفريقي ، وإدارة الوقت ، مع تناول قضايا تتعلق بالمراهقين ومشكلاتهم ، وبيَّن الكاتب أن المدارس ليست مجرد مراكز لنقل التعليم فحسب، لكنها المساهم الرئيس في إيجاد مواطنين صالحين للمجتمع مستقبلاً ، حيث أن تعليم هذه المهارات أكثر أهمية من موضوع التركيز على المعرفة والتفوق الدراسي فقط .

ولقد أشار أيضا كل من : (Tosevski, Milovancevic, Gajic, 2010) إلى أن طلاب الجامعة يمثلون رأس المال الوطني ، وهم عدة الاستثمار في المستقبل سواء لأسرهم أو لمجتمعهم بشكل عام ، وأنهم يتأثرون بالعوامل السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية التي تحيط بهم ، وأنه يلزم التركيز على صحتهم النفسية ، والعناية بشخصياتهم للحاضر والمستقبل ، مع توفير مناخ جيد ومناسب لهم . وقد أوصى الباحثون بضرورة وجود مراكز في الجامعات مهمتها تحقيق رفاهيتهم الشخصية ، ونجاحهم الأكاديمي ، من خلال القيام بحملات توعية نشطة بين الطلاب، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية ، وتقديم المشورة والتثقيف النفسي لهم ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الشخصية والأكاديمية والمهنية ، وكيفية تحقيقها .

وترجع قوة الجامعة وعمق تأثيرها في التربية الوجدانية لطلابها وربما لكثير من أبناء المجتمع إلى عدد من العوامل منها (علي الشخيبي ، ٢٠٠٤م ، ٣٣٥– ٣٣٦) :-

١- أن طالب الجامعة غالباً ما يكون قد بلغ مرحلة النضج العقلي والجسمي والخلقي والنفسي ، ويساعده ذلك على اكتساب القيم والمبادئ الخلقية وفهمها .

٢- أن طالب الجامعة بلغ أعلى مستوى ذكائه مما يساعده في التفكير في القيمة أو المبدأ أو الاتجاه والاقتناع به قبل أن يؤمن به ويسلك وفقا له ، وتكون لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ .

٣- تتميز الجامعة بتنوع الأنشطة الطلابية في المجالات السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية والتي تساعد الطالب على التفاعل مع زملائه وأساتذته .

٤- مشاركة الطالب في الاتحادات الطلابية تنمي لديه قيَّماً سياسية واجتماعية وقيم الديمقراطية والحرية .

٥- وفرة مصادر المعرفة من مكتبات ومعامل وشبكات انترنت وأجهزة حاسب تساعد الطالب على الاطلاع على ما يدور حوله من تطورات وتغيرات على المستوى الفكري والعلمي .

ويمكن القول إن هناك عناصر عديدة في الجامعة تتكامل معا لتحقيق أهداف التربية الوجدانية ومن هذه العناصر : دور أستاذ الجامعة في التربية الوجدانية ، دور المناهج الجامعية في التربية الوجدانية ، دور الأنشطة الطلابية في التربية الوجدانية .

وترى الباحثة أنه يمكن من خلال المواد والمقررات الدراسية تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين وهذا ما أكدته دراسة (عزة أحمد محمد جابر ، ٢٠١٥م) حيث توصلت إلى أنه يمكن لمادة التربية الإسلامية أن تؤثر في سلوك ووجدان الطلاب وذلك من وجهة نظر المعلمين ، وأن هذا التأثير يختلف باختلاف الجنس والمؤهل العلمي ، والخبرة التعليمية .

ويرى علاء الدين أحمد كفافي أن البعد الوجداني والذي يتضمن جوانب الدافعية والجوانب الخلقية والقيمية في الأساس في بناء التفكير بالمعنى القوي ، لأن تنمية القدرات والاستراتيجيات المعرفية تتم في إطار الاستراتيجية الوجدانية ، ومع ذلك فإن الاستراتيجيات الأكثر عرضة للإهمال في تعليم التفكير بصفة عامة هي الاستراتيجيات الوجدانية (علاء الدين أحمد كفافي ، ٢٠٠٥، ٣٠) .

إن المجال الوجداني جزء من المحتوى الذي يدرس في المدارس والجامعات لأن ما يحتاج التلاميذ والطلاب تعلمه في هذا المجال مهم جداً بحيث لا يجوز أن يترك للصدفة . ويحتاج الطلاب إلى المساعدة ليفهموا الجوانب الانفعالية والتقويمية من حياتهم ، وليتقبلوا ويمدوا ويعدلوا معتقداتهم ومشاعرهم ، وليكونوا قادرين على اتخاذ قرارات جيدة . وتدرس المدارس والجامعات مثل هذه الجوانب بتوفير معلومات وخبرات تشجع على تنمية القيم والحساسيات والمشاعر ، وكذلك تشجع على تحقيق الاختيارات المناسبة من بينها وهي حين تفعل هذا تساعد التلاميذ والطلاب على تحليل قيمهم وتنميتها وعلى فحص مشاعرهم وتقبلها ، وعلى تنمية وتعميق حساسيتهم وعلى ممارسة اتخاذ القرارات (صلاح عبد السميع عبد الرازق ، *speednetwork14.adk2x.com/imp?=*) .

إن أهداف التربية الوجدانية بعيدة المدى ، بمعنى أن تعليمها وتعلمها يحتاج إلى وقت طويل وليس مجرد ترديدها خلال فترة زمنية قصيرة ، فتنمية الجانب الوجداني وترسيخه والذى هو غاية التربية الوجدانية يحتاج إلى عدة سنوات ، نظرا لتعدد مجالاتها وجوانبها وتداخلها بنمطيها المتعلقان بـ " تربية الضمير " و" تربية أو تكوين القيم" ، ونظراً لغموض الجانب الوجداني ، وضعف الاهتمام به من جانب المفكرين والباحثين ، فقد تعددت جوانب التربية الوجدانية وتداخلت ، لذلك سوف يقتصر هذا البحث على نمطي التربية الوجدانية والذي يمكن تحديدهما فيما يلي : النمط الأول : تربية الضمير ، والنمط الثاني : تربية أو تكوين القيم ، ومتطلبات تحقيقهما في مؤسسات إعداد المعلم :-

وفيما يلي تفصيل هذيْن النمطيْن من جوانب التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم:-

أ- الضمير :-

إن الحديث عن الضمير كجانب من جوانب التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم يتطلب الحديث عن الممارسة التعليمية التي يتشكل بها الضمير ، والوقوف على المفهوم الحقيقي والشائع للفظ "الضمير" ؛ فاللفظ الشائع للضمير هو : ذلك الصوت الذي ينبعث من داخل كل فرد منا ، والذي يقول "لا" حين يفكر الفرد في شيء معيب أو مخجل ، ويقول "نعم" حين يفكر في أداء واجباته على أكل وجه .

وإذا كان البحث في موضوع "الضمير" والكيفية التي يتشكل بها والأصوات المختلفة التي يتحدث بها يمثل إحدى الموضوعات القديمة والجوهرية التي شغل بها الفكر الإنساني ، فإن إعادة تناوله والنظر فيه في محاولة جديدة بمنهجية فلسفية جديدة بهدف التوضيح المنطقي ، يعد أمرا ملحا تفرضه طبيعة العصر ومتغيرات الحياة فضلا عن اتجاهات البحث في مجال التربية الخلقية (هاني عبد الستار فرج ، ٢٠١٣م ، ١٦٧).

يشير استقراء أدبيات التربية الخلقية إلى أن الاهتمام الأكبر ينصب على تنمية الحكم الخلقي وعلى اكتساب الفضيلة باعتبارهما أساسا لتشكيل الضمير ، ثم يلي ذلك في مرحلة متأخرة وبشكل غير أساسي محاولة النظر فيما إذا كان تحقيق هذين الأمرين مرتبط أم لا بما يصدر عنا من سلوك وأفعال في حياتنا العامة فضلا عن واجبات وأدوار كل منا "كمواطن" ، أي أن الحياة وما نمارسه فيها كمواطنين شيء لا يُلتفت إليه إلا بعد الانتهاء المهمة الرئيسية وهي التربية الخلقية .

ولقد قدم "دور كايم" نظرية في التربية الخلقية تعتمد في جوهرها على النظام كخطوة أولى : أن نضع الحدود وأن ندخل النظام والانضباط في سلوك الطفل . يعقب ذلك الخطوة الثانية : توثيق الارتباط بالجماعة الإنسانية أو المجتمع الذي يعيش فيه ؛ حيث توجد المعايير الاجتماعية التي تضبط وتنظم العلاقات بين الأفراد على اعتبار أن أهم ما يميز المجتمع كجماعة إنسانية هو أن سلوك الأفراد – كأعضاء في مجتمع – محكوم وملتزم بمعايير المجتمع ومثله العليا ، على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن المعايير الاجتماعية تصور أو تصف أو تحدد الطريقة التي يسلك بها فعلا أبناء المجتمع ، فالمعايير الاجتماعية لا تحدد الكيفية التي يسلك بها أفراد المجتمع ، ولكنها توجه وترشد أفراد المجتمع إلى ما يجب وما ينبغي أن يكون عليه السلوك (سعيد إسماعيل علي وهاني عبدالستار فرج ، ٢٠٠٩م ، ١٨٥) .

من هنا يمكن القول إن تنمية الضمير كجانب من جوانب التربية الوجدانية يعتمد على التربية الخلقية التي في جوهرها عملية اجتماعية محكومة بمعايير اجتماعية ترشد وتوجه الأفراد في المجتمع إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكهم في المجتمع ، لا أن تحدد لهم الكيفية التي يسلكون بها ، وعليه يمكن لبرامج إعداد المعلم في مصر أن تركز على المعايير الاجتماعية التي تساعد الطلاب المعلمين على اختيار الطرق والوسائل المفيدة في تنمية وتدعيم الضمير والتربية الوجدانية لديهم .

ب- القيم :-

والقيم هي : تلك الجوانب من الحياة التي يعتبرها الناس جديرة بالتقدير ، إنها معايير يتبناها الناس ويحافظون عليها ويحاولون أن يرقوا في عيشهم لمستواها ويلتزموا بها . وهي تنبثق من طبيعة المجتمعات والثقافات وتنتقل إلى الأجيال الأحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي تفيد كموجهات عامة للسلوك .

ومن الملاحظ أن بناء النظام القيمي ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بعينها أو منهج دراسي معين ، ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أية مؤسسة اجتماعية أخرى ، ومسؤولية كل المواد الدراسية وكافة وسائط الثقافة ، إلا أن دور المعلم أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ونقلها إلى عقول الأبناء بشكل آلي ، ولكنه اعتبار تلك المعارف وسائل لبناء القاعدة الوجدانية الأساسية ، ولذلك يجب تحديد ما يجب تعليمه من المعارف وكيف يمكن أن تكون هذه المعارف وسيلة لتشكيل الجانب الوجداني عامة والقيم خاصة (أحمد حسين اللقاني ، ٢٠٠١م ، ١٩٣) .

إن للقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات الإيجابية أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وهي تعتبر جميعها موجهات للسلوك ، وتعتبر هدفاً من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها ؛ لذا فإن من أدوار المعلم التربوية إكساب الطلاب هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات لأنها تشكل ثقافة أي فرد في المجتمع ، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمعات ، كما أن لها دور كبير في إدراك الأفراد للأمور حولهم ، وعلى المعلم أن يرسخ هذه القيم في نفوس الطلاب (علي راشد ، ٢٠٠٢م ، ٩٦) .

ويمكن القول إن الانفلات الأخلاقي الحالي سببه أن عبء غرس منظومة القيم ليس مقتصراً على المدرسة أو أية مؤسسة تعليمية وحدها ، وإنما تلعب الأسرة ودور العبادة والشارع ووسائل الإعلام أدواراً مؤثرة في تشكيلها وترسيخها داخل أبنائنا ، ومن ثم فإن ضبط الانفلات القيمي يتطلب تنسيق بين جميع هذه الجهات وإلزامها بألا تفسد إحداها ما ترسخه الأخرى .

متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر :-

متطلَّبات : جمع مُتَطلَّب ، وهي ما يُطْلَب باعْتِباره ضَروريًّا لسَدّ حاجات وتَلْبية رَغَبات. ومُتَطَلَّبَاتُ الْحَيَاةِ : مُقْتَضَيَاتُهَا وَحَاجِيَاتُهَا (معجم المعاني الجامع ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/).

وورد لفظ متطلب في معجم Longman على أنه : الشيء الذي يشترط توافره أو يُحتاج إليه ، أو هو شرط مطلوب وضروري (Longman , ١٩٩٣ , 116) .

وكلمة متطلبات تعني من الناحية الاجتماعية " توقعات الآخرين بشأن أداء الشخص لدور معين في موقف ما ، وقد يكون الفاعل على دراية بدوره أو لا يكون " (أحمد عبد الله الصغير ، ٢٠١٥م ، ٧٢) .

كما تعرف كلمة متطلبات من الناحية النفسية على أنها " التوقعات الاجتماعية للثقافة التي يعيش فيها الطالب ، وتتصل المتطلبات من الناحية التربوية بالرغبة إن لم تتحقق ظلت المتطلبات قائمة " (ريتشارد بارسونزو بروكلي براون ، ٢٠٠٥م ، ٤٦) .

المتطلبات : الاحتياجات الواقعية والتطلعات المستقبلية التي تسير وفق سياسة تعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين مستوى المعلمين وتركز على جودة المخرجات وتوفر التدريب اللازم للعاملين (خالد محمد العصيمي ، ٢٠٠٧م ، ١٩٣) .

وتعرف المتطلبات من الناحية التربوية بأنها : " مجموعة المعارف الأساسية ، والتي على ضوئها يمكن إعداد المرء للقيام بمسؤولياته بكفاءة (حمدي أبو الفتوح عطيفة ، ٢٠٠٧م ،١٦) .

وللوقوف على متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر قامت الباحثة باستطلاع رأي أساتذة التربية بالجامعات المصرية بشأن هذه المتطلبات عن طريق المقابلات الشخصية المباشرة مع بعضهم ، والتواصل مع البعض الآخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وكانت نتائج ذلك تحديد هذه المتطلبات فيما يلي :- (انظر ملحق رقم (١) . أساتذة التربية بالجامعات المصرية وآراؤهم حول متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر) .

أ- متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية :-

يلعب المنهج التربوي دوراً مهماً في تشكيل ملاح شخصية الفرد ، من منطلق اعتماد التربية أساساً على : أن الفرد يتعلم ليعرف ، ويتعلم ليعمل ، ويتعلم للعيش مع الآخرين ، ويتعلم ليكون ، ويلبي احتياجاته ، و مع التحولات العصرية التي أفرزتها نظم العولمة ، والأحداث الإقليمية المحيطة ، كادت تتلاشى القيم المجتمعية.

إن المفهوم الحديث للمنهج يشير إلى مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلاب بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب الشخصية ، وعلى تعديل سلوكهم ، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم لحلول لما يواجههم من مشكلات (ليلى محمد توفيق السيد ، ٢٠١٢م ، ٣٠٠) .

وعليه فإنه لابد أن يساعد المنهج الحديث على تحقيق النمو الوجداني بصوة متوازنة مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الإنسانية ؛ لأن أي تقصير في إحداها يؤثر و بصورة سلبية على بقية الجوانب .

هذا ولقد أوصت دراسة (ناريمين فضل عدوان ، ٢٠٠٨م) بضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية بشكل يتيح للمتعلم التفكير والإبداع ، ويمكنهم من توظيف المعلومات والمعارف الوافدة دون تبعية أو عزلة .

والمتدبر لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات لابد أن يقف على أهدافه وغاياته التي ينبغي أن تتكامل وتتعاون من أجل إرساء وتعميق القيم النبيلة والمبادئ السامية في نفوس المتعلمين .

ب- متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية :-

تمثل الأنشطة الطلابية الجانب التقدمي في التربية المعاصرة ؛ لأنها تهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب الوجدانية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم ، فضلا عن أنها مصنع الابداعات للمتعلمين فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية وتنميتها وزيادة فاعليتها .

وللأنشطة الطلابية أثر إيجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل ؛ فقد أشارت نتائج دراسة (Gullen,2000) الى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الطلابية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم .

وللأنشطة الطلابية أثر إيجابي على التحصيل الدراسي ؛ حيث أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من (Bureckman, etal. 1997) و(Brighouse and Woods, 2000) إلى تميز الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي ، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم ، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعَّالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة .

من هنا يمكن القول إنَّ للأنشطة الطلابية أثراً على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية ؛ حيث إن المشاركة في الأنشطة الطلابية تساعد الطلاب وبشكل فعَّال على المشاركة في الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة .

والأنشطة الطلابية يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف التربوية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، ففي داخل المؤسسة يمكن لها أن تنمي لدى الطلاب الشعور بالانتماء للجماعة وإظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات ، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية ، وتحقيق الاستقرار النفسي ، وفي خارج المؤسسة يمكن أن تحقق التطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط .

ج- متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس :-

يعد عضو هيئة التدريس من المقومات الرئيسية التي تساعد الجامعات والكليات على النجاح في تربية وجدان الطلاب ؛ فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخلها ، وهو بمثابة المستثمر التي يستثمر ، ويوجه ما يوجد في بيئة الجامعة من إمكانات مادية وبشرية للوصول بالمنتج النهائي "الطالب" إلى أعلى درجة من درجات الجودة ، "وقد أكد هذه الحقيقة قادة التربية حينما أكدوا على أن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل فاعليتها أمام هيئة التدريس؛ إذ أنها لا تكتسب حيوتها إلا من خلال شخصية المعلم الفعال(حسن حسين زيتون،١٩٩١م ، ٣٢).

ويعد المعلم مرشداً للطالب قبل كونه معلماً ، وعليه أن يمزج بين الحداثة في الأسلوب والأصالة في التدريس لتمرير القيم إلى الطالب صاحب العقلية الجديدة ، وتوضح أساليب التدريس القديمة أنها كانت تنحصر في بعض الأساليب الجادة التي تعتمد اعتماداً كلياً على المعلم مثل : أساليب التدريس المباشرة مثل : المحاضرة والتلقين . والآن هناك أساليب حديثة عديدة يمكن للمعلم من خلالها تمرير رسائل ومعلومات للطلاب (عفاف راضي ، http://www.alittihad.ae/details.php?id=91071&y=2011) .

ويمكن من خلال الأدبيات التي تناولت دور المعلم في تربية وجدان المتعلمين تحديد جملة من الأدوار المطلوب أداؤها من قبل المعلم الفعال مع طلابه داخل قاعة الدرس وخارجها لمساعدتهم على النمو الوجداني السليم ، وهذه الأدوار تتمثل فيما يلي :-

- استخدام الأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة داخل قاعات الدرس ، وتفعيل الدور القيادي والأنشطة الصفية واللاصفية للطلاب .
- امتلاك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد ، والثقة بالنفس في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار .
- أن يمتلك من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منه محللاً نفسياً يسهم في حل المشكلات التربوية والنفسية التي يعاني منها الطلاب عن دراية ووعي .
- أن يتمتع بالبشاشة ولين الجانب .
- أن يشعر بالمسؤولية تجاه طلابه .

د- متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم :-

لقد شهدت العملية التعليمية تطوراً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية ؛ وذلك لزيادة اهتمام الدول بها وكثرة الاعتماد على وسائل ، و طرق التدريس الحديثة ، ويؤكد التربويون أن طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف والقيم والخبرات والقدرات .

ويمكن القول إنه لا توجد طريقة محددة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس وينصح بها للمعلمين ، وإنما تتحدد الطريقة المثلى ببعض العوامل هي (أحمد حسن محمد علي، https://www.new-educ.com :-

١- أن يختار المعلم طريقة التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدريسه .

٢- أن تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح .

٣- أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح والمقصود بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله له في شخصيته وفي ملامح وجهه وصفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله .

وتعد عملية التقويم من الأمور الأساسية التي تحتاجها أية مادة دراسية ، وتعرف عملية التقويم على كونها مجموعة من العمليات المنهجية المنظمة ، التي تهدف إلى تجميع البيانات ووضع تفسيرات للدلائل لوضع أحكام متعلّقة بالطالب والبرامج التعليمية ، بما يسهم في توجيه الأعمال التربوية والقيام بالإجراءات الملائمة على ضوء ما سبق ، بالإضافة إلى تحديد مناطق الضعف والقصور في المواد الدراسية والسعي إلى تلافيها والابتعاد عنها بقدر الإمكان ، والقدرة على تحديد مدى فشل أو نجاح المعلم في تطبيق الأهداف التي تحتويها المادة الدراسية .

ويتطلب تصميم أساليب و نماذج تقويم فعالة لتعلم الطلاب ، تفكيراً إبداعياً من قبل المعلم وإدراكاً منه أن الهدف من التقويم ليس بالضرورة حصول الطلاب على علامات ونسب مئوية عن التحصيل ، بل يجب أن يكون الهدف منه تقديم تغذية راجعة للطلاب عن مدى تقدمهم نحو الأهداف المرسومة ، ليس المعرفية فقط ، وإنما أيضاً الأهداف النفس-حركية والوجدانية .

هـ - متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية :-

أصبحت البيئة التعليمية في المدارس والمؤسسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين محط اهتمام التربويين ، وكيفية تهيئتها لتحقيق الأهداف التعليمية في عدة مجالات تخدم المجتمع المدرسي كاملاً ، ولا بد أن يقوم المجتمع المدرسي بتوفير بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومبادئ وممارسات إيجابيّة ، تُشكل ثقافة مدرسية جديدة ، ونقصد بالبيئة التعليمية الإيجابية هي التي تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي ، حيث لا تقتصر البيئة التعليمية على عملية التعليم فقط، حيث أنها تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم والتعلم والبيئة الصحية والآمنة وتستخدم الأساليب التربوية الحديثة .

وتشير الدراسات بأنّ البيئة التعليمية لا تقتصر على الغرفة الصفية فقط ، وإنما تمتدّ خارج أسوار المدرسة وتخدم المجتمع المحلي ، حيث أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم كما تشير إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية واعتبار المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها (المدرس ، الأهداف التعليمية ، المنهج الدراسي ، طرائق وأساليب التدريس ، الوسائل التعليمية تعمل على تنبيه حواس المتعلم واستثارة تصوراته الذهنية والوجدانية وتعمل على تفاعله مع مكونات هذه البيئة ، فيثمر عن ذلك تحصيل معرفي وأداء مهاري قد ينتج عنه عملاً فنياً مبتكراً أو ابداعياً (إبراهيم الطوال ، https://mawdoo3.com) .

وعناصر البيئة التعليمية متعددة منها على سبيل المثال (فاطمة مشعلة ، https://mawdoo3.com/) :-

* **المكان** : وهو المدرسة ، أو الجامعة ، أو المركز التعليمي على اختلاف مُسمياته .

* **الطالب** : وهو الشخص الذي من خلاله ، تستطيع الجهات التعليمية اختبار جودة عملية التعليم ومدى فائدتها وهو الهدف الأول والأخير للعملية التعليمية .

* **المعلم** : وهو الوسيط بين المادة التعليمية ، أو المساقات التدريسية ، والطالب الذي يسعى إلى فهمها والاستفادة منها في حياته العملية اللاحقة ، وفي هذا الإطار يبذل المعلم قصارى جهده في الوضع الطبيعي لتسهيل المفاهيم على الطلبة في مراحلهم التعليمية الأولى ، وربط تلك المفاهيم بالحياة العملية لتسهيل تذكر الطلبة لها من جهة ، والتزاماً بأحد مبادئ التعليم القاضي بضرورة أن يتخذ التعليم منحاً واقعياً أكثر .

* **الأسلوب التعليمي** : وهي الطريقة التي يعتمدها المعلم في التدريس ، وقد يكون هذا الأسلوب في حالته العامة وفق ما تُحدده الجهات التربوية والتعليمية العليا ، وفي بعض الحالات يبتكر كل مُعلمٍ على حدة الأسلوب التعليمي الخاص به .

الوسائل والأدوات : وهي المعدات التي تُسهل فهم الطالب للدروس ، كما تُسهل عملية التعليم ، والأمثلة حولها كثيرة خاصةً مع تطور العلوم والتكنولوجيا ، فلم يعد الشرح في بعض قاعات الجامعات ، أو المدراس المتطورة على السبورة الخشبية ، التي حلت محلها الشاشات الذكية .

ولجعل البيئة التعليمية بيئة متكاملة تحفز الطلاب على التحصيل الدراسي الإيجابي و الإبداع و الابتكار ، إلى جانب اكتساب المهارات الأساسية ، فلا بدّ من توفير بيئة تعليمية ملائمة تضطلع بدورها التربوي على مستوى القيم الإنسانية و المبادئ الاجتماعية الإيجابية ، و تشكل وسطا آمنا لعملية التعلم سواء من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها ، وكذلك جودة المرافق والإمكانيات المتوفرة .

الإطار الميداني للبحث

يتضمن الإطار الميداني للبحث الحالي ما يأتي :-

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية .

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية .

ثالثاً : تحديد مجتمع وعينة الدراسة الميدانية .

رابعاً: تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

خامساً : المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة .

سادساً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ، وفيما يلي تفصيل ذلك :-

أولا : أهداف الدراسة الميدانية :-

قامت الباحثة بدراسة ميدانية استهدفت التعرف على أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في مؤسسات إعداد المعلم لتحقيق التربية الوجدانية لدى الطلاب المعلمين (طلاب كليات التربية) ، وذلك من وجهة نظر أساتذة الجامعات المصرية ، وكذلك استهدفت التعرف على واقع التربية الوجدانية لدى الطلاب المعلمين (طلاب كليات التربية) .

ثانيا : أدوات الدراسة الميدانية :-

استخدمت الباحثة استبانتين – من إعدادها – **إحداهما** موجهة لأساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية للوقوف على أهم متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر[*] ، قامت بتطبيقها على جولتين باستخدام أسلوب دلفاي للتعرف على أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لتحقيق التربية الوجدانية . وكان نتيجة ذلك الوصول إلى أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في مؤسسات إعداد المعلم لتحقيق التربية الوجدانية والتي تمثلت في خمسة محاور هي :-

المحور الأول : متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية ، ويندرج تحت هذا المحور (١٥) عبارة .

المحور الثاني: متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، ويندرج تحت هذا المحور (١٤) عبارة.

المحور الثالث : متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية ، ويندرج تحت هذا المحور (١١) عبارة .

المحور الرابع : متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ، ويندرج تحت هذا المحور (١٢) عبارة .

المحور الخامس : متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية ، ويندرج تحت هذا المحور (١٤) عبارة ، وبذلك يكون إجمالي عدد عبارات الاستبانة الأولى (٦٦) عبارة ، هذا وقد روعي عند صياغة عبارات كل محور من محاور الاستبانة الأولى أن تكون واضحة ، وبسيطة ، وموضوعية ، ومناسبة للغرض الذي وضعت من أجله.

والثانية استبانة موجهة لطلاب كليات التربية بسوهاج بالفرقة الأولى والرابعة بالأقسام الأدبية والعلمية للتعرف على واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، وقد تضمنت نفس المحاور التي أشار بها أساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية كمتطلبات لتحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، وهي :-

المحور الأول : متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية ، ويندرج تحت هذا المحور (١٥) عبارة .

المحور الثاني :متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، ويندرج تحت هذا المحور (١٢) عبارة.

المحور الثالث : متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية ، ويندرج تحت هذا المحور (١١) عبارة .

---

* انظر الملحق الخاص بالسادة أساتذة كليات التربية الذين ساعدوا الباحثة في تحديد متطلبات تفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر والمحكمين للاستبانة .

المحور الرابع : متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ، ويندرج تحت هذا المحور (١٢) عبارة .

المحور الخامس : متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية ، ويندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة ، وبذلك يكون إجمالي عدد عبارات الاستبانة الثانية (٦٣) عبارة ، هذا وقد روعي أيضا عند صياغة عبارات كل محور من محاور الاستبانة الثانية أن تكون واضحة ، وبسيطة ، وموضوعية ، ومناسبة للغرض الذي وضعت من أجله.

ولقد تم بناء الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة في ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها، ومن خلال الاعتماد على مجموعة من الإجراءات كما يلي :-

١. تحديد البيانات المطلوب جمعها ، بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة .
٢. الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ومحاولة الإفادة منها في تصميم الاستبانة .
٣. مراجعة الإطار النظري الذي تم تدوينه من قِبل الباحثة ، للوقوف على أهم المحاور التي تفيد في تصميم الاستبانة ، وتحقيق أهداف الدراسة الميدانية .
٤. اقتراح المحاور الرئيسة التي تشكل الاستبانة وبعض البنود التي تعبر عن كل محور ، والذي يمكن أن يطلق عليه إعداد الصورة الأولية للاستبانة .
٥. عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في هذا المجال ، من أساتذة كليات التربية .
٦. تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون .

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية على النحو الآتي :-

أ. **البيانات الأساسية** : وقد تضمنت الاسم (اختياري) ، النوع ، الفرقة ، الشعبة .

ب. **محاور الاستبانة** : وقد شملت خمس محاور ، شكلت حول " متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم في مصر" وهى :-

- **المحور الأول:** "متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية" ، ويندرج تحت هذا المحور(١٥) عبارة .
- **المحور الثاني** : "متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس "، ويندرج تحت هذا المحور(١٢) عبارة .
- **المحور الثالث** : "متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية" ، ويندرج تحت هذا المحور (١١) عبارة .
- **المحور الرابع** : "متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم" ، ويندرج تحت هذا المحور(١٢) عبارة
- **المحور الخامس:**"متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية"، ويندرج تحت هذا المحور(١٣) عبارة.

وقد روعي تزويد الاستبانة بصفحة تعليمات ، توضح الهدف من هذه الاستبانة وكيفية التعامل مع مفرداتها والإجابة عليها .

وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة أي أن عباراتها تقيس ما وضعت لقياسه ، قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (صدق المحكمين) من أساتذة كليات التربية ، ببعض الجامعات المصرية ؛ وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله ، وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي إلى المحور المحدد لها ، وإضافة المناسب لكل استبانة على حده .

وبناء على اقتراحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة ، حيث حذفت بعض العبارات من المحاور المختلفة ، وأضيفت عبارات أخرى لبعض المحاور ، وأعيد النظر في كيفية صياغة بعض العبارات وبناءً على التعديلات السابقة أصبحت الاستبانة تتكون من (٦٣) عبارة تشمل المحاور الخمس تكوّن الصورة النهائية لأداة الدراسة والتي تعتبر صادقة في قياس ما وضعت من أجله .

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للاستبانة ، وقد تم ذلك من خلال حساب معامل الصدق الذاتي من المعادلة التالية (حجاج غانم ، ٢٠٠٨م ،٥١١) :-

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠.٩٠}$ = ٠.٩٤

وهو معامل صدق مرتفع يدل على أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

وللتحقق ثبات الاستبانة تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ (Cranach's alpha) من المعادلة (Johnson, B. and Larry C.,2013,171) :-

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث α معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، و N عدد أسئلة الاستبيان ، و $\bar{r}$ متوسط قيم معاملات الارتباط بين أسئلة الاستبيان Average Inter-Item Correlation، ويحسب من خارج قسمة مجموع معاملات الارتباط بين أسئلة الاستبيان على عدد أسئلة الاستبيان ، ويوضح الجدول رقم (١) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها بتحليل الثبات ، وكذلك يتضمن الصدق الذاتي والذي يتم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (١)

معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
	إجمالي أداة الدراسة	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة قد بلغت قيمته (٠.٩٠) ، وهو معامل ثبات مرتفع ، يؤكد صدق أداة الدراسة.

كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق أداة الدارسة – الاستبانة – في المرة الأولي على عينة قوامها (٣٥) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بالفرقة الأولى والرابعة ، ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) ، كما يأتي (حجاج غانم ، ٢٠٠٨م ، ٥١١) :-

$$\text{معادلة سبيرمان للارتباط (ر)} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}]\,[\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

حيث:

ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات التطبيق الأول .

ص = درجات التطبيق الثاني .

وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأداة الدراسة كالتالي:-

معامل الارتباط للاستبانة:-

ر= (٠.٨٧) ، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – بروان وهي : $= \frac{2ر}{ر+1} = \frac{0.87\times2}{0.87+1} = 0.93$ ، وهي درجة تدل على تمتع الاستبانة بمستوى ثبات مرتفع .

ثالثاً : تحديد مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:-

إن تحقيق أية دراسة ميدانية لأهدافها ونجاحها يرتبط إلى حد كبير بحسن اختيار العينة ؛ فالعينة الممثلة للمجتمع الأصل تمثيلاً جيداً تساعد في الحصول على نتائج صحيحة وواضحة ؛ وقد اختارت الباحثة عينة عددها (٤٦٩) من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة سوهاج بأقسامها الأدبية والعلمية .

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة الميدانية من طلاب كلية التربية*

الفرقة	القسم	العينة	المجتمع الأصل	النسبة من المجتمع الأصل
الأولى	الأدبي	١٢٣	٥٩٠	%٢١
	العلمي	١٤١	٧٣٥	%١٩.٢
الرابعة	الأدبي	٩٤	٤٣٦	%٢١.٥
	العلمي	١١١	٥٨٥	%١٩
الإجمالي		٤٦٩	٢٣٤٦	%٢٠

يتضح من الجدول السابق أن العينة تكونت من طلاب كلية التربية بالفرقة الأولى والرابعة بالقسم الأدبي والعلمي ، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٦٩) طالب وطالبة من إجمالي العينة الكلية بنسبة ٢٠% من المجتمع الأصل .

رابعاً : تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة :-

اعتمدت الباحثة في تطبيق الاستبانة المستخدمة على طريقة الاتصال المباشر ، والمقابلة الشخصية بأفراد العينة ، وهي طريقة ساعدت الباحثة في شرح الغرض من الاستبانة ومغزاها ، والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يبديها أفراد العينة أثناء عملية التطبيق ، فضلاً عن أهمية هذه الطريقة في استثارة دوافع المبحوثين للإجابة عن عبارات الاستبانة ، كما أكدت الباحثة للعينة خلال التطبيق الغرض من الإجابة عن فقرات الاستبانة ؛ وذلك للوصول إلى نتائج معبرة من عينة الدراسة . وقد تم التطبيق على عدد (٤٦٩) طالب وطالبة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧م / ٢٠١٨م ، وقد استغرق التطبيق شهر أبريل من العام ٢٠١٨م ، وذلك بعد استبعاد الاستبانات غير الكاملة .

* – كلية التربية بسوهاج ، شؤون الطلاب ، إحصائية طلاب الكلية للعام الجامعي ٢٠١٧–٢٠١٨م .

خامساً : المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة :-

مرت المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بخطوتين أساسيتين هما :-

أ- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة .

ب- حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة .

وتم المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإلكتروني برنامج الحزم الإحصائية (Spss الإصدار ال١٧ (V.17) ، وفيما يلي تفصيل ذلك :-

أ- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها ، من خلال حساب الأوزان النسبية وحدود الثقة حولها للاستبانة ، ولمعرفة مستوى تحقق كل عبارة مرت المعالجة بالخطوات التالية:-

١. حساب تكرارات استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهي : (يحدث دائما – يحدث إلى حد ما – لا يحدث).

٢. إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة على النحو التالي:-

(يحدث دائما =٣ ، يحدث إلى حد ما=٢ ، لا يحدث=١) .

٣. ضرب تكرار كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة.

٤. جمع حاصل ضرب التكرارات للحصول على الدرجة الكلية للعبارة .

٥. . الحصول على نسبة متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على حاصل ضرب أفراد العينة في أعلى وزن رقمي وهو (3) ، من خلال المعادلة التالية:-

$$\text{ق} = \frac{\text{ك}_1 \times 3 + \text{ك}_2 \times 2 + \text{ك}_3 \times 1}{3 \text{ ن}}$$

حيث : ق هي الوزن النسبي للعبارة .

ك١ = عدد تكرارات يتحقق .

ك٢ = عدد تكرارات إلى حد ما .

ك٣ = عدد تكرارات لا يتحقق .

ن = عدد أفراد العينة .

٦. الحصول على نسبة شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية:-

نسبة متوسط الاستجابة =

الحصول على نسبة شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية :

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة} - \text{أقل درجة موافقة على العبارة}}{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة}} = \frac{٣ - ١}{٣}$$

نسبة متوسط شدة الموافقة = ٠.٦٧ عدد البدائل ٣

تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لشدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية :-

$$\text{الخطأ المعيار (خ. م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث : أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة = ٠.٦٧

ب = ١ – أ = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣

ن = عدد أفراد العينة ٤٦٩

$$\text{الخطأ المعيار (خ. م)} = \sqrt{\frac{0.33 \times 0.67}{469}} = ٠.٠٢$$

٧. تعيين حدود الثقة ، وتم حساب حدود الثقة من المعادلة الآتية :-

حدود الثقة حول الوزن النسبي = ٠,٦٧ ± الخطأ المعياري × ١,٩٦، وذلك عند درجة ثقة ٠.٩٥ ودرجة شك ٠.٠٥ وذلك كما يلي :-

الحد الأعلى = ٠,٦٧ + ٠,٠٢× ١,٩٦= ٠,٧١ .

الحد الأدنى = ٠,٦٧ – ٠,٠٢× ١,٩٦= ٠,٦٢ .

٨. وقد راعت الباحثة عند حساب التحليل الإحصائي وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي : (صفوت فرج ، ٢٠٠١م ، ١٩٨) :-

- العبارات التي لها وزن نسبي أكبر من أو يساوي الحد الأعلى (٠,٧١) تعتبر محققة ، والعبارات التي لها وزن نسبي ينحصر بين الحد الأعلى (٠,٧١) والحد الأدنى (٠,٦٢) تعتبر غير واضحة الدلالة ، والعبارات التي لها وزن نسبي أقل من أو يساوي الحد الأدنى (٠,٦٢) تعتبر عبارة غير محققة.

جدول رقم (٣)

حساب حدود الثقة الاستبانة

العينة	الخطأ المعياري	حدود الثقة	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى
٤٦٩	٠.٠٠٢	٠.٧١	٠.٦٢

سادساً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

بعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج التي وقع عليها الاختيار ، تم التوصل للنتائج التالية :-

- **نتائج المحور الأول :"متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية " :-**

أولا :- العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة أربع عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٤)

عبارات ذات دلالة حول واقع "المتطلبات التي تتعلق بالمناهج الدراسية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٥	تنمي المناهج والمقررات الدراسية وعي الطلاب بالمشاركة الفردية والجماعية.	٠.٨٢	دالة
٨	تنمي المناهج والمقررات الدراسية القيم الصالحة لدى الطلاب .	٠.٨٦	دالة
١١	تتيح المناهج والمقررات الدراسية للطلاب المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية.	٠.٨٤	دالة
١٤	يحتوي كل مقرر دراسي على موضوعات تنمي الجانب الوجداني لدى الطلاب .	٠.٧٢	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :-

- أن أفرد العينة يرون أن المناهج الدراسية بكليات التربية تسهم في تحقيق بعض جوانب التربية الوجدانية وذلك من خلال مساهمتها في تنمية وعي الطلاب بالمشاركة الفردية والاجتماعية ، وتنمية القيم الصالحة لديهم ، ويتضح ذلك من نسبة متوسط الاستجابة حول العبارتين (٥، ٨) ؛ حيث كانت نسبة متوسط الاستجابة لهاتين العبارتين على التوالي : ٠.٨٢ ، ٠.٨٦ وهي نسب أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة .
- كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية تتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ، ويتضح ذلك من نسبة متوسط الاستجابة حول العبارة رقم ١١ ؛ حيث كانت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة حولها ٠.٨٤ وهي نسبة أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة .
- ويتضح أيضا من نتائج الجدول السابق أن أفراد العينة يرون أن المقررات الدراسية بكليات التربية تحتوي على موضوعات تنمي الجانب الوجداني لدى الطلاب ، ويظهر ذلك من نسبة متوسط الاستجابة حول العبارة رقم ١٤ وهي : (٠.٧٢) ، وإن كانت الباحثة ترى أن هذه النسبة تعد بداية للحد الأعلى لحدود الثقة ، مما يدل على أن نسبة قليلة من أفراد العينة يرون ذلك ، مما يوحي بأن أفراد العينة لا يرون أن الدراسة في كليات التربية تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب .

ثانيا : العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة أربع عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٥)

عبارات غير واضحة الدلالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالمناهج الدراسية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٢	تزيد المناهج والمقررات الدراسية فاعلية ونشاط الطلاب .	٠.٦٣	غير واضحة
٤	تساعد المناهج والمقررات الدراسية على إثارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب .	٠.٦٢	غير واضحة
١٠	تساعد المناهج والمقررات الدراسية الطلاب في التعبير عن ذواتهم بطريقة صحيحة.	٠.٦٤	غير واضحة
١٣	تراعي المناهج والمقررات الدراسية معايير الجودة والاعتماد .	٠.٦٣	غير واضحة

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي :-

- جاءت نسب متوسط استجابة أفراد العينة حول عبارات الجدول مساوية للحد الأدنى أو محصورة بين الحد الأعلى والحد الأدنى لحدود الثقة وهو : (٠.٦٢) ، مما يدل على أن استجابة أفراد العينة حول هذه العبارات غير واضحة الدلالة ، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة لم يستطيعوا فهم المقصود من العبارات ، أو أن أفراد العينة بالفعل غير متأكدين من أن المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية تسهم في زيادة فاعلية ونشاط الطلاب ، ولا تساعد على إثارة التفكير الإبداعي لديهم ، ولا تساعدهم في التعبير عن ذواتهم بطريقة صحيحة ، ولا تراعي معايير الجودة والاعتماد .

ثالثاً :العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة سبع عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي : -

جدول رقم (٦)

عبارات غير دالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالمناهج الدراسية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	تشبع المناهج والمقررات الدراسية حاجات الطلاب المختلفة .	٠.٥٢	غير دالة
٣	ترسخ المناهج الدراسية حب الاستطلاع والتعلم بالاكتشاف لدى الطلاب .	٠.٤٩	غير دالة
٦	تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب .	٠.٣٣	غير دالة
٧	تراعي المناهج والمقررات الدراسية النواحي النفسية للطلاب .	٠.٤١	غير دالة
٩	تساعد المناهج والمقررات الدراسية الطلاب في التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية .	٠.٥٨	غير دالة
١٢	تسهم المعارف التي يتلقاها الطلاب في تشكيل الجانب الوجداني لديهم .	٠.٣٦	غير دالة
١٥	تكسب المناهج والمقررات الدراسية للطلاب المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل .	٠.٤٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق مجموعة من النتائج كما يلي :-

- جاءت نسب متوسط استجابة أفرد العينة حول عبارات الجدول أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة وهو: (٠.٦٢) مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية لا تهتم بالتربية الوجدانية للطلاب .
- أنه لا يتم التجديد في المناهج والكتب والمقررات التي تقدم لطلاب كليات التربية بما يتلاءم مع حاجات الطلاب وبما يراعي النواحي النفسية لهم ، وبما يرسخ بداخلهم حب الاستطلاع والتعلم بالاكتشاف ، وبما يساعدهم على التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية ، وبما يكسبهم المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل .

- وتفسير ذلك قد يكون بسبب انشغال أعضاء هيئة التدريس بأمور أخرى غير التدريس ، أو بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم مما يجعلهم غير مكترثين بالنظر في محتوى المناهج والمقررات التي يقومون بتدريسها ، أو قد يكون السبب هو التركيز على الجوانب النظرية للمنهج دون العناية بالجوانب التطبيقية له .

- **نتائج المحور الثاني :" متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس " :-**

أولا :- العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات واضحة الدالة لدى أفراد العينة ست عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٧)

عبارات ذات دلالة حول واقع "المتطلبات التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	يشعر أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالمسؤولية تجاه طلابهم .	٠.٨٨	دالة
٢	يمثل أعضاء هيئة التدريس بالكلية قدوة طيبة للطلاب .	٠.٨٩	دالة
٥	يتصف أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالثبات الانفعالي تحت أية ظروف وضغوط .	٠.٧٧	دالة
٩	يستشعر الطلاب الحماس والدفء في معاملة أعضاء هيئة التدريس لهم .	٠.٧٨	دالة
١١	يحرص أعضاء هيئة التدريس على التواصل والتفاعل مع الطلاب .	٠.٧٥	دالة
١٢	يقدر أعضاء هيئة التدريس بالكلية الطلاب ويعطفون عليهم .	٠.٨١	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة وهو : (٠.٧١) وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يشعرون بالمسؤولية تجاه طلابهم ، كما أنهم يمثلون قدوة طيبة للطلاب ، ويحرصون على التفاعل والتواصل مع الطلاب ، كما أن أعضاء هيئة التدريس يقدرون طلابهم ويعطفون عليهم ، وهذا يدل على أن هذا الواقع متحقق في برامج إعداد المعلم بكليات التربية .

- وترى الباحثة أن تفسير ذلك مرتبط بأن هذه الأمور تعد أبسط حقوق للتعامل الإنساني بين البشر جميعاً .

ثانيا : العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة ست عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٨)

عبارات غير دالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٤	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب مشوقة للطلاب أثناء الشرح .	٠.٥٩	غير دالة
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على التأكيد على الإبداع كضرورة عصرية .	٠.٤٠	غير دالة
٣	يشيع أعضاء هيئة التدريس بالكلية روح الدعابة والمرح أثناء المحاضرات .	٠.٣١	غير دالة
٦	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أسلوب القصة أثناء المحاضرات لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب .	٠.٣٥	غير دالة
٨	يستثمر أعضاء هيئة التدريس وقت الفراغ في مناقشة المشكلات التي تقابل الطلاب.	٠.٣٠	غير دالة
١٠	يساعد أعضاء هيئة التدريس الطلاب على تجاوز أية مشكلة تواجههم .	٠.٢٩	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة وهو : (٠.٦٢) ، وهذا يدل على أن هذا الواقع غير متحقق في برامج كليات التربية ، كما يدل على قصور دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تحقيق وتنمية التربية الوجدانية لدى الطلاب .

- وتفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة قد يكون الطلاب أنفسهم ؛ وذلك بسبب التغير في خصائص وصفات الطلاب ، وقيمهم الأخلاقية وعدم تقديرهم للمعلم ، أو قد يكون السبب أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك بسبب انشغالهم وضيق الوقت وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم.

- **نتائج المحور الثالث:" متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية " :-**

أولا :- العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات واضحة الدالة لدى أفراد العينة خمس عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٩)

عبارات ذات دلالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالأنشطة الطلابية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٣	تتنوع الأنشطة الطلابية بالكلية بما يتوافق مع ميول واهتمامات الطلاب .	٠.٧٤	دالة
٥	تتسم الأنشطة الطلابية بالكلية بالمرونة في التنفيذ .	٠.٧٦	دالة
٦	يتوافر بالكلية الامكانات المادية والاعتمادات المالية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية .	٠.٧١	دالة
١٠	تحرص الجهات المسؤولة عن الأنشطة الطلابية على اختيار الأنشطة الأكثر نفعا في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب .	٠.٧٥	دالة
١١	تراعي الأنشطة الطلابية بالكلية القيم والأخلاقيات المجتمعية النبيلة .	٠.٨٢	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول مساوية أو أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة وهو :(٠.٧١) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن ما ورد في عبارات الجدول واقع متحقق في برامج إعداد المعلم بكليات التربية ، كما يدل على أن كليات التربية تهتم بالأنشطة الطلابية كوسيلة لتحقيق وتنمية التربية الوجدانية لدى الطلاب .

ثانيا : العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير واضحة الدلالة لدى أفراد العينة ثلاث عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (١٠)

عبارات غير واضحة الدلالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالأنشطة الطلابية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	تسهم الأنشطة الطلابية بالكلية في تنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب .	٠.٦٣	غير واضحة
٢	تستخدم الأنشطة الطلابية استراتيجيات متنوعة لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب .	٠.٦٢	غير واضحة
٤	تغرس الأنشطة الطلابية بالكلية لدى الطلاب الوعي بأهميتها في تنمية الجوانب الوجدانية .	٠.٦٥	غير واضحة

يتضح من خلال الجدول السابق، ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ما يلي : -

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول محصورة بين الحد الأدنى والحد الأعلى لحدود الثقة وهو : (٠.٦٢) ، وهذا يدل على عدم وضوح دلالة عبارات الجدول لدى أفراد العينة .
- يمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة قد لا يستطيعون معرفة المقصود بالجوانب الوجدانية المقصودة من العبارات ، كما أن أفراد العينة أثناء قيامهم بالأنشطة الطلابية المختلفة قد لا يفكرون فيما يمكن أن تسهم به أو تنميه تلك الأنشطة لديهم ، وهذا ما جعل استجاباتهم حول عبارات الجدول غير واضحة الدلالة .

ثالثاً : العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة ثلاث عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (١١)

عبارات غير دالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالأنشطة الطلابية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٧	ترتبط الأنشطة الطلابية بالأهداف الوجدانية للعملية التعليمية .	٠.٤٢	غير دالة
٨	تخضع الأنشطة الطلابية للتقويم المستمر والتقويم النهائي .	٠.٣١	غير دالة
٩	تؤكد الأنشطة الطلابية على أهمية الذكاء العاطفي والاجتماعي وتسعى إلى تنميتهما لدى الطلاب .	٠.٤١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق مجموعة من النتائج كما يلي :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أقل بكثير من الحد الأدنى لحدود الثقة وهو : (٠.٦٢) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن ما ورد بعبارات الجدول غير متحقق في برامج إعداد المعلم بكليات التربية ، وأن الأنشطة الطلابية لا ترتبط بالأهداف الوجدانية للعملية التعليمية ولا تخضع للتقويم المستمر ، ولا تؤكد على تنمية الذكاء العاطفي والوجداني لدى الطلاب .
- يمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة قد لا يدركون المغزى الحقيقي من الأنشطة الطلابية بالكلية، ويهتمون بأمور أخرى تقع في محيط اهتماماتهم الخاصة ، أو قد يكون السبب هو عدم إحساس الطلاب بأن الأنشطة الطلابية بالكلية مرتبطة بالعملية التعليمية من الأساس .

- **نتائج المحور الرابع:"متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ":-**

أولا: العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات ذات الدلالة لدى أفراد العينة عبارتين ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (١٢)

عبارات ذات دلالة حول واقع المتطلبات التي تتعلق"بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم"

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٧	يتم التركيز على أساليب التلقين والحفظ بالكلية .	٠.٨٩	دالة
١٠	تركز أساليب ووسائل التقويم بالكلية على قياس النواحي المعرفية لدى الطلاب .	٠.٨٧	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أعلى من الحد الأعلى لحدود الثقة وهو : (٠.٧١) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن هذا الواقع متحقق في برامج إعداد المعلم في كليات التربية.

- أفراد العينة يرون أن طرق التدريس وأساليب التقويم في كليات التربية تركز على التلقين والحفظ ، كما أنها تسعى إلى قياس النواحي المعرفية فقط لدى الطلاب وتهمل النواحي الوجدانية .
- ويمكن تفسير ذلك بأن أسلوب التلقين والحفظ من أساليب وطرق التدريس القديمة التي تكاد تكون متوارثة والتي تتناسب مع أعداد المتعلمين الكبيرة .
- ويمكن تفسير أن أساليب ووسائل التقويم تركز على قياس النواحي المعرفية فقط لدى الطلاب ؛ وذلك لاعتماد أعضاء هيئة التدريس على الاختبارات التحصيلية فقط ؛ وذلك لسهولة إعدادها ومناسبتها للأعداد الكبيرة .

ثانيا : العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة :-

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة عشر عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (١٣)

عبارات غير دالة حول واقع "المتطلبات التي تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم"

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	تراعي طرائق وأساليب التدريس الفروق الفردية لدى الطلاب .	٠.٤٩	غير دالة
٢	تتنوع أساليب وطرق التدريس بالكلية بما يتلاءم مع طبيعة الطلاب.	٠.٣٧	غير دالة
٣	يستخدم أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات حديثة تسهم في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب.	٠.٣٣	غير دالة
٤	تهتم أساليب وطرائق التدريس بالتقويم التشخيصي الذي يحدد مستوى الطلاب قبل بدء عملية التدريس .	٠.٤٥	غير دالة
٥	تراعي أساليب وطرائق التدريس تقديم تغذية راجعة فورية تساعد الطالب على تقييم نفسه وتحديد نقاط ضعفه.	٠.٣٢	غير دالة
٦	يتم تدريب الطلاب بالكلية على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة ترتبط بالجوانب الوجدانية للطلاب .	٠.٣٣	غير دالة
٨	يستخدم أعضاء هيئة التدريس معايير محددة لقياس مدى نمو الجانب الوجداني لدى الطلاب .	٠.٢٩	غير دالة
٩	يستخدم أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات تدريس كثيرة للتأكيد على الأبعاد الوجدانية للمادة الدراسية .	٠.٣٤	غير دالة
١١	تسعى أساليب ووسائل التقويم بالكلية إلى تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية للعملية التعليمية.	٠.٣٢	غير دالة
١٢	يصطحب أعضاء التدريس الطلاب في زيارات ميدانية للمعالم والأماكن الأثرية التي تنمي لديهم العواطف والأحاسيس .	٠.٢١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق مجموعة من النتائج كما يلي:-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أقل بكثير من الحد الأدنى لحدود الثقة وهو: (٠.٦٢) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن ما جاء في عبارات الجدول واقع متحقق في برامج إعداد المعلم في كليات التربية .

– أفراد العينة يؤكدون على أن مؤسسات إعداد المعلم في مصر تهمل الجوانب الوجدانية لدى الطلاب وتركز على النواحي المعرفية فقط ، وهذا يظهر من الأساليب والطرق التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والتي لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وليس بها تنوع يناسب تنوع حاجات واهتمامات الطلاب ، كما أنها لا تهتم بالتقويم التشخيصي قبل بدء عملية التقويم لتحديد مستوى الطلاب ، كما أنها لا تهتم بتقديم التغذية الراجعة الفورية للطالب ، والتي تساعده على تقييم نفسه واكتشاف نقاط ضعفه ، كما أنها لا تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية للعملية التعليمية .

– ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس ، وضيق الوقت ، علاوة على كثرة عدد الطلاب بما لا يتيح لأعضاء هيئة التدريس الفرصة للتنويع في طرق التدريس وأساليب التقويم بما يتلاءم مع حاجات واهتمامات الطلاب ، وربما يكون السبب هو الجهل بطرق وأساليب تحقيق أهداف التربية الوجدانية ، أو أن تركيز اهتمامنا منصب على القيم المادية على حساب القيم المعنوية.

- **نتائج المحور الخامس:" متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية " :-**
- **أولا: العبارات واضحة الدلالة لدى أفراد العينة :-**

بلغ عدد العبارات الدالة لدى أفراد العينة سبع عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (١٤)

عبارات ذات دلالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالبيئة التعليمية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
٢	توفر الكلية للطلاب مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة .	٠.٧٤	دالة
٣	توفر الكلية البيئة التعليمية الآمنة والملبية لاحتياجات الطلاب التعليمية .	٠.٧٥	دالة
٤	ترعى الكلية مواهب الطلاب وتسعى إلى تنميتها إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطلاب .	٠.٧٣	دالة
٦	يسود الكلية جو من الود والتعاطف يساعد في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب	٠.٧٣	دالة
٧	يسود الكلية جو من الود والتعاطف يساعد على زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب .	٠.٧٣	دالة
١٢	تلتزم البيئة التعليمية بالكلية بالمعايير الاجتماعية التي تساعد في تربية الضمير لدى الطلاب .	٠.٨٦	دالة
١٣	توفر الكلية مناخ تعليمي يساعد الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني .	٠.٨١	دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :-

– جاءت نسب متوسط استجابات أفرد العينة حول عبارات الجدول أكبر من الحد الأعلى لحدود الثقة وهو (٠.٧١) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن هذا الواقع متحقق في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

- ويتضح من الجدول أن أفراد العينة يرون أن البيئة التعليمية في كليات التربية تساعد إلى حد ما في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب عن طريق توفير المناخ التعليمي الذي يسمح بحرية المناقشة والتعبير ويساعد على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ، وكذلك توفير البيئة التعليمية الآمنة التي تلبي احتياجات الطلاب التعليمية ، وكذلك جو الود والتعاطف الذي يسود البيئة التعليمية .
- تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة يتضح في أهمية الجوانب والعلاقات الإنسانية بين العاملين بكليات التربية خاصة وأن العملية التعليمية في الأصل والأساس قائمة على التفاعل والعلاقات الإنسانية بين أطراف العملية التعليمية .

ثانيا : العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة:-

بلغ عدد العبارات غير الدالة لدى أفراد العينة ست عبارات ، وجاءت استجابات أفراد العينة عنها كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (١٥)

عبارات غير دالة حول واقع " المتطلبات التي تتعلق بالبيئة التعليمية "

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة	الدلالة
١	يتوافر بالكلية الخدمات الإدارية والإرشادية للطلاب من أجل تدعيم جوانب التربية الوجدانية لديهم .	٠.٥٤	غير دالة
٥	توفر الكلية البيئة التعليمية الملبية لاحتياجات الطلاب الترفيهية .	٠.٥٩	غير دالة
٨	تتيح البيئة التعليمة بالكلية للطلاب فرصة اختبار مشاعرهم من خلال مواقف حياتية.	٠.٤٤	غير دالة
٩	تساعد البيئة التعليمة بالكلية الطلاب على تحليل القيم التي يؤمنون بها من خلال مواقف حياتية .	٠.٤١	غير دالة
١٠	تعتمد البيئة التعليمة بالكلية على أساليب عملية في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب بدل الوعظ والإرشاد النظري .	٠.٥٢	غير دالة
١١	تحرص البيئة التعليمية على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في مساعدة الطلاب على تنمية الجانب الوجداني .	٠.٣٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق مجموعة من النتائج كما يلي :-

- جاءت نسب متوسط استجابات أفراد العينة حول عبارات الجدول أقل بكثير من الحد الأدنى لحدود الثقة وهو : (٠.٦٢) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن هذا الواقع غير متحقق في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ، وأن البيئة التعليمية بكليات التربية لا يتوافر بها ما يساعد الطلاب على تلبية احتياجاتهم الترفيهية ، ولا ما يساعدهم على اختبار مشاعرهم من خلال المواقف الحياتية ، علاوة على عدم استغلال وسائل التقنية الحديثة في مساعدة الطلاب على تنمية الجانب الوجداني لديهم .

– تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة يرجع إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق العاملين بكليات التربية وكثرة المسؤوليات المنوطة بهم ، مما يجعلهم يقصرون في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب ويركزون على الجوانب المعرفية والتحصيلية فقط ، أو قد يكون السبب هو ضعف الروح المعنوية والتفكير الجماعي ، والمسؤولية الجماعية لدى بعض العاملين .

- **حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو عبارات محاور الاستبانة :-**

لحساب دالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب الفرقة الدراسية (الأولى– الرابعة) استخدمت الباحثة اختبار"ت" T–Test ، ويعد اختبار "ت" من أكثر اختبارات الدلالة شيوعاً في الأبحاث النفسية والاجتماعية والتربوية ، وترجع نشأته الأولى إلى أبحاث العالم "ستودنت" ولهذا سمى الاختبار بأكثر الحروف تكراراً في اسمه وهو حرف التاء ، ويمكن القول إن اختبار "ت" يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ٢٠١٠م ، ٢٦١).

ويشترط لاستخدام اختبار "ت" أن يزيد حجم العينة عن ٣٠ ولا يكون أقل من ذلك ، وأن يكون حجم عينتي البحث متقارباً ؛ لأن للحجم أثره على مستوى دلالة اختبار "ت" ، وأن يكون هناك تجانس بين العينتين أي تنتسبان إلى أصل واحد ، وأخيراً أن تكون البيانات خالية من القيم المتطرفة أو العشوائية (حجاج غانم ، ٢٠٠٨م ، ٥٣١) . وفيما يلي تفصيل ذلك :-

أولا : حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية ، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي :-

جدول (١٦)

دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة حسب الفرقة الدراسية (الأولى– الرابعة)

المحاور	العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية	الأولى	٢٩.١٢	٦.٣٢	٤٦٨	٠.٦٩	١.٩٦	غير دالة إحصائياً
	الرابعة	٢٩.٠١	٦.٢٧				
متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	الأولى	٢٥.٢	٤.٥٢		٠.٢٨		غير دالة إحصائياً
	الرابعة	٢٥.٦	٤.٥٦				
متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية	الأولى	١٨.٢٣	٦.١١		٣.٢		دالة إحصائياً لصالح الفرقة الرابعة
	الرابعة	٢٢.٨	٥.٦٤				
متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم	الأولى	٢٤.٤٢	٥.١٨		٠.٤٧		غير دالة إحصائياً
	الرابعة	٢٤.٣٢	٥.٢٣				
متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية	الأولى	٢٤.١٥	٥.٢٥		٢.٣٥		دالة إحصائياً لصالح الفرقة الرابعة
	الرابعة	٢٧.٢٧	٦.٢٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة فيما يتعلق بواقع المتطلبات التي تتعلق بالمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك التي تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ، وهذا يعني من وجهة نظر الباحثة أن طلاب كليات التربية سواء طلاب الفرقة الأولى أو الرابعة يرون أن المناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم بكليات التربية لا تهتم بتنمية جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة فيما يتعلق بواقع المتطلبات التي تتعلق بالأنشطة الطلابية والبيئة التعليمية ، وجاءت الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة ، وترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي ؛ لأن طلاب الفرقة الرابعة قضوا أربع سنوات بالكلية واستطاعوا تكوين رؤية واضحة عن الواقع بالكلية فيما يتعلق بهذه الأمور بعكس طلاب الفرقة الأولى .

ثانيا:حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب النوع :-

لحساب دالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب النوع (ذكور- إناث) استخدمت الباحثة أيضا اختبار"ت" T-Test، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي :-

جدول (١٧)

دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة حسب النوع (ذكور - إناث)

المحاور	العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية	ذكور	٢٩.٩٦	٥.٣٥	٤٦٨	٠.٦٤	١.٩٦	غير دالة إحصائياً
	إناث	٣٠.١٠	٥.٣٩				
متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	ذكور	٢٦.١٧	٤.٤١		٠.٤٣		غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٦.٣٨	٤.٥٢				
متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية	ذكور	٢٣.٨	٧.٠٢		٤.١٦		دالة لصالح الذكور
	إناث	١٩.١٣	٦.٢٣				
متطلبات تتعلق بأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم	ذكور	٢٥.١٥	٥.٥٢		٠.٧٤		غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٥.٢٩	٥.٦٤				
متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية	ذكور	٢٤.٢٧	٤.٨٣		٠.٩٢		غير دالة إحصائياً
	إناث	٢٤.١٥	٥.٧٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فيما يتعلق بواقع المتطلبات التي تتعلق بالمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وأساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم، والبيئة التعليمية كمتطلبات لتحقيق التربية الوجدانية لدى طلاب كليات التربية ، وهذا يعني اتفاق عينة البحث من الذكور والإناث على واقع هذه المتطلبات في مؤسسات إعداد المعلم في مصر.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من الذكور والإناث فيما يتعلق بواقع المتطلبات التي تتعلق بالأنشطة الطلابية ، وجاءت الفروق لصالح الذكور ، وترى الباحثة أن هذا أمر طبيعي ؛ لأن الذكور بطبيعة الحال يكونون أكثر حرية في ممارسة الأنشطة الطلابية من الإناث .

التصور المقترح

جاء التصور المقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر كالآتي :-

أ- في ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية من نتائج تمثلت فيما يلي :-

١- تربية الوجدان تهدف إلى تحرير المرء من أسر الغرائز والأهواء الدنيا ، والرغبات الجامحة ، كما تهدف إلى تحسين الكيان الإنساني فيه وفي الآخرين وحثه على الخلاص من مساوئ الأثرة والحقد .

٢- يؤثر الوجدان بشكل مباشر على تعلم المعلومات والخبرات ؛ فلكي يتمكن الفرد من اكتساب معلومة ما أو خبرة من الخبرات يجب أن تكون الظروف آمنة بعيدة عن القلق والتهديد .

٣- التربية الوجدانية جانب من التربية يسعى إلى غرس الاتجاهات والقيم والمشاعر التي تُمكِّن الفرد من فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح .

٤- أن التربية الوجدانية مسؤولية مشتركة بين جميع أطراف العملية التعليمية .

٥- تأتي أهمية التربية الوجدانية في النظام التعليمي لأجل معالجة السمات الشخصية للطلاب بما يحقق التوازن الفكري والوجداني لهم ، وذلك من خلال ضرورة تضمين المنهج المدرسي قضايا فكرية وأمنية واجتماعية تُعنى بتشكيل منظومة قيمية في وجدان وقلب الطالب قبل فكره وعقله .

٦- ترجع أهمية الأهداف الوجدانية إلى أن الأهداف الوجدانية أهم من الأهداف المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية ، وهي الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب ؛ فلو قصَّر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له ، أما الهدف الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم ؛ لأنه يخاطب القلوب .

٧- يعد المصدر الديني المصدر الرئيس للإعداد الوجداني عند الأفراد من خلال الشرائع السماوية التي أنزلها الله تعالى للنّاس ، ومن خلال الكتب السماوية التي جاءت لهداية البشرية وتوجيهها لما فيه صلاحها ، فما وافق الشريعة هو صالح وما خالفها فهو فاسد .

٨- العقل يمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد ؛ حيث إنه يضع علاقة بين انفعالات الفرد وتفكيره من ناحية ، وبين تفكير الآخرين وانفعالاتهم من ناحية أخرى ، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الطريق الذي يؤدي به إلى الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة.

٩- عملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة في أي مجال وعلى أي مستوى.

ب- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج تمثلت فيما يلي :-

١- أفراد العينة يرون أن المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية لا تسهم في زيادة فاعلية ونشاط الطلاب ، ولا تساعد على إثارة التفكير الإبداعي لديهم ، ولا تساعدهم في التعبير عن ذواتهم بطريقة صحيحة ، ولا تراعي معايير الجودة والاعتماد .

٢- أفراد العينة يرون أنه لا يتم التجديد في المناهج والكتب والمقررات التي تقدم لطلاب كليات التربية بما يتلاءم مع حاجات الطلاب وبما يراعي النواحي النفسية لهم ، وبما يرسخ بداخلهم حب الاستطلاع والتعلم بالاكتشاف ، وبما يساعدهم على التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية ، وبما يكسبهم المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل .

٣- أفراد العينة يرون أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يشعرون بالمسؤولية تجاه طلابهم ، كما أنهم يمثلون قدوة طيبة للطلاب ، ويحرصون على التفاعل والتواصل مع الطلاب ، كما أن أعضاء هيئة التدريس يقدرون طلابهم ويعطفون عليهم .

٤- هناك قصور من وجهة نظر طلاب كليات التربية في دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تحقيق وتنمية جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب .

٥- كليات التربية تهتم إلى حد ما بالأنشطة الطلابية كوسيلة لتحقيق وتنمية جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب .

٦- الأنشطة الطلابية لا ترتبط بالأهداف الوجدانية للعملية التعليمية ولا تخضع للتقويم المستمر ، ولا تؤكد على تنمية الذكاء العاطفي والوجداني لدى الطلاب .

٧- أفراد العينة يرون أن طرق التدريس وأساليب التقويم في كليات التربية تركز على التلقين والحفظ ، كما أنها تسعى إلى قياس النواحي المعرفية فقط لدى الطلاب وتهمل النواحي الوجدانية .

٨- أفراد العينة يؤكدون على أن برامج إعداد المعلم في كليات التربية تهمل الجوانب الوجدانية لدى الطلاب وتركز على النواحي المعرفية فقط ، وهذا يظهر من الأساليب والطرق التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والتي لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، وليس بها تنوع يناسب تنوع حاجات واهتمامات الطلاب ، كما أنها لا تهتم بالتقويم التشخيصي قبل بدء عملية التقويم لتحديد مستوى الطلاب ، كما أنها لا تهتم بتقديم التغذية الراجعة الفورية للطالب ، والتي تساعده على تقييم نفسه واكتشاف نقاط ضعفه ، كما أنها لا تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية للعملية التعليمية .

٩- أفراد العينة يرون أن البيئة التعليمية بكليات التربية لا يتوافر بها ما يساعد الطلاب على تلبية احتياجاتهم الترفيهية ، ولا ما يساعدهم على اختبار مشاعرهم من خلال المواقف الحياتية ، علاوة على عدم استغلال وسائل التقنية الحديثة في مساعدة الطلاب على تنمية الجانب الوجداني لديهم .

وعليه يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؛ وذلك للإجابة عن السؤال الخامس والأخير من تساؤلات الدراسة ، وهو " ما التصور المقترح لتفعيل التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر ؟ ، وهذا التصور يشتمل على : فلسفة ومنطلقات وأسس ومرتكزات ، ومحاور ، وإجراءات وآليات تنفيذ ، وكذلك ضمانات يجب أخذها في الاعتبار لنجاح هذا التصور ، وتفصيل ذلك كالآتي :-

أ- فلسفة ومنطلقات التصور المقترح :-

تقوم فلسفة ومنطلقات التصور المقترح على أساس أن الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الإنسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات ، نظراً لما للوجدان ـ عاطفة وانفعالاً ـ من أثر كبير في الفكر والسلوك ، بل وفى في بناء الشخصية المتزنة السوية ، كما تقوم على أساس أن المعلم من المقومات الرئيسة التي تساعد المدرسة على النجاح في تربية وجدان المتعلم ، وهذا يتطلب الاهتمام بالتربية الوجدانية باعتبارها أحد أهم السمات المهمة المميزة للمجتمعات المتقدمة ، و التركيز على الجوانب الوجدانية في معظم أنظمة التعليم المعاصرة وخاصة في الدول النامية . والتأكيد على أن المعلم من أهم العناصر المحققة للتربية الوجدانية ، وهذا يتطلب أن تكون التربية الوجدانية أساسية في مناهج التربية وخطط وبرامج إعداد المعلم .

وتنطلق فلسفة ومنطلقات التصور المقترح لتحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر من عدة حيثيات لتحقيق ذلك ، ومن تلك الحيثيات ما يلي : -

١- أن مؤسسات التعليم العالي ظلت لفترة طويلة تركز تركيزاً كبيراً على النواحي المعرفية على حساب الناحية الوجدانية ، وتعاني قصوراً واضحاً في الاهتمام بالنواحي الوجدانية مما أثر بصورة سلبية على سلوك الطلاب وتصرفاتهم وعلى جفاف العلاقات الإنسانية ، وطغيان القيم المادية على القيم المعنوية ، وعليه فعليها التعامل مع أوجه القصور بفكر وعقلانية لتجاوز ذلك القصور بما يمكنها من أداء دورها على أكمل وجه في إعداد المعلم .

٢- أن برامج إعداد المعلم في مصر تركز بصورة واضحة على الأهداف المعرفية ثم المهارية ولا تعطي أوزاناً مناسبة للجوانب الوجدانية .

٣- تحقيق التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم في مصر لا يمكن تنفيذه من جانب طرف واحد ، بل يستلزم التعاون من جانب جميع الأطراف المعنيين بالعملية التعليمية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر .

٤- تحقيق التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم في مصر يحتاج إلى إعادة نظر في جميع العناصر المؤثرة في ذلك من مدخلات وعمليات ومخرجات .

٥- المعلم هو أعظم عنصر في منظومة التعليم وبقدر ما نوليه من اهتمام في الإعداد والتدريب والرعاية بقدر من نحصل من العملية التعليمية على المأمول منها .

٦- نجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى الإعداد الذي يتلقاه في مؤسسات إعداد المعلم.

٧- الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً متكاملاً من جميع الجوانب ضرورة حتمية لمواجهة تغيرات وتحديات العصر.

٨- الاهتمام بالتربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر من شأنه أن يساعد الطالب بعد التخرج على التفاعل مع البيئة المدرسية وتحديد أولويات العمل المدرسي .

٩- ضرورة إيجاد ارتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات ، وتعلم الاتجاهات والمشاعر والعواطف ، في ظل ما نلاحظه ونعيشه من تدهور في بنية الرعاية الاجتماعية والوجدانية التي تقدم للأبناء في أسرهم .

ب: محاور التصور المقترح :-

في ضوء الإطار النظري والميداني للبحث ، وفي ضوء متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر فإنه يمكن القول إن محاور التصور المقترح تتمثل في خمسة محاور هي : المناهج والمقررات الدراسية ، أعضاء هيئة التدريس ، الأنشطة الطلابية ، أساليب وطرق التدريس وأساليب التقويم ، البيئة التعليمية ، وفيما يلي عرض هذه المحاور :-

المحور الأول: المناهج والمقررات الدراسية :

لابد أن يساعد المنهج على تحقيق النمو الوجداني للمتعلم بصوة متوازنة مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الإنسانية ؛ لأن أي تقصير في إحداها يؤثر و بصورة سلبية على بقية الجوانب .

ومن أهم الآليات المقترحة لتطوير المناهج والمقررات الدراسية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لكي تلبي احتياجات الطالب المعلم فيما يتعلق بالتربية الوجدانية ما يلي :-

١- إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية بشكل يتيح إثارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين .

٢ - تضمين محتوى المقررات الدراسية موضوعات تنمي لدى الطلاب المعلمين الجوانب الوجدانية .

٣- مراعاة المناهج والمقررات الدراسية لمعايير الجودة والاعتماد .

٤- تركيز المناهج والمقررات الدراسية على تنمية التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية لدى الطلاب المعلمين .

٥- تركيز المناهج والمقررات الدراسية على إكساب الطلاب المعلمين المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل .

٦- ضرورة تركيز المناهج والمقررات الدراسية على تنمية القيم الصالحة لدى الطلاب ، ولقد أوصت دراسة (محمد عبد الله الحازمي ، ٢٠١٧م) بضرورة بناء منظومة من القيم تشكل قاعدة أساسية لدى الفرد تسهم في بث الأخلاق الفاضلة تدريجياً ، وضرورة وضع استراتيجية للبحث العلمي لتنمية اتجاهات الطلاب والطالبات نحو القيم الخلقية ودعمهم مادياً ومعنوياً ، وضرورة استثمار النشاط الطلابي في تعزيز القيم الخلقية من خلال المشاركات في المناسبات الدينية والثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية .

٧- ضرورة تركيز المناهج والمقررات الدراسية على مساعدة الطلاب المعلمين على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية .

٨- ضرورة مساعدة المناهج والمقررات الدراسية الطلاب المعلمين على التعبير عن ذواتهم بطريقة صحيحة .

المحور الثاني : أعضاء هيئة التدريس :-

يعد عضو هيئة التدريس من المقومات الرئيسية التي تساعد الجامعات والكليات على النجاح في تربية وجدان الطلاب ؛ فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخلها ، وهو بمثابة المستثمر التي يستثمر ، ويوجه ما يوجد في بيئة الجامعة من إمكانات مادية وبشرية للوصول بالمنتج النهائي "الطالب" إلى أعلى درجة من درجات الجودة .

ويعد الجانب الوجداني مهماً جداً في شخصية الطالب ؛ لأنه هو الذي يستطيع من خلاله أن يكون إنساناً وفرداً صالحاً وإنساناً ملتزماً وفاضلاً ، ويقع جزء مهم في بناء هذا الجانب وتوجيهه الوجهة الصحيحة على عاتق مؤسسات التربية عامة ، والجامعات خاصة بمختلف فعاليتها بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس .

ومن أهم الآليات المقترحة لتدعيم دور أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لكي تلبي احتياجات الطالب المعلم فيما يتعلق بالتربية الوجدانية ما يلي :-

١- ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس الأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة داخل قاعات الدرس ، وتفعيل الدور القيادي والأنشطة الصفية واللاصفية للطلاب ؛ فلقد أوضح تقرير التنمية الإنسانية العربي حول التعليم الجامعي وأساليب التدريس فيه إلى تدني مؤشرات جودة التعليم لدى الجامعات العربية إلى دون (٦٠%) وفقا للمعايير المعمول بها ، كان ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد العوامل الرئيسة في تدني جودة التعليم العالمي (المكتب الإقليمي للدول العربية ، ٢٠٠٣م) .

٢- ضرورة امتلاك أعضاء هيئة التدريس روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد ، والثقة بالنفس في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار .

٣- أن يمتلك عضو هيئة التدريس من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منه محللاً نفسياً يسهم في حل المشكلات التربوية والنفسية التي يعاني منها الطلاب عن دراية ووعي .

٤- ضرورة أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالبشاشة ولين الجانب .

٥- ضرورة أن يحرص أعضاء هيئة التدريس على التواصل والتفاعل مع الطلاب ، ولقد أوضح (محمد وجيه الصاوي) أن لأعضاء هيئة التدريس دورٌ في توجيه سلوك الطلاب وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعه ؛ فهم يتعاملون ويتفاعلون معهم (محمد وجيه الصاوي ، ٢٠٠٦م) .

٦- ضرورة أن يحرص أعضاء هيئة التدريس على تهيئة الفرص والظروف المناسبة لتطوير النواحي الجمالية والخلقية لدى طلابهم ، وإيجاد جو جامعي يساعدهم على النمو والتطور .

٧- ضرورة أن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس القدرة على مواكبة التغير السريع في التكنولوجيا ؛ حيث إن الأدبيات التربوية تؤكد على أنه أصبحت هناك ضرورة إلى أن يتحول التعليم من مجرد الحفظ والتلقين إلى نوع مغاير تماما ، وهو التعلم الإيجابي الذي يشارك المتعلم من خلاله في عملية التعليم والتعلم ويصبح طرفاً أساسياً فيها ، ومن هنا تعمل التكنولوجيا الحديثة على ترسيخ الخبرات الأساسية وتدعيمها في إنسان الغد ؛ وبناءً عليه فإنه أصبح عضو هيئة التدريس في الجامعة مطالباً بالتكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية والتربوية وما نتج عنها من مسؤوليات وأدوار متجددة تتطلب مجموعة من التحولات الضرورية في قدراته المهنية ومهاراته الوظيفية(عثمان ناصر محمود منصور وآخرون ، ٢٠١٤م ، ٥٥٤).

٨- إقامة مركز متخصص في كل جامعة تكون مهمته تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب التدريس الحديثة ، ويتم من خلاله تبادل الخبرات التدريسية فيما بين أعضاء هيئة التدريس .

٩- ضرورة أن تكون هناك مساحة أوسع من الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس للتواصل مع المجتمع المحيط بما فيه المجتمع السياسي والثقافي ، وللتواصل مع الطلاب الأكثر إدراكاً لتعدد وسائل المعرفة .

١٠- ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس الطلاب على البحث العلمي ؛ حيث إن الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد على أن البحث عن العلم والمعرفة أكثر نفعا وجدوى للمتعلم من تقديم المعارف له في صورتها النهائية (محمد أمين المفتي ، ٢٠١٥م ، ٣٤) .

المحور الثالث : الأنشطة الطلابية :-

تمثل الأنشطة الطلابية الجانب التقدمي في التربية المعاصرة ؛ لأنها تهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب الوجدانية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم ، فضلاً عن أنها مصنع الابداعات للمتعلمين فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية وتنميتها وزيادة فاعليتها .

ومن أهم الآليات المقترحة لتطوير الأنشطة الطلابية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لكي تلبي احتياجات الطالب المعلم فيما يتعلق بالتربية الوجدانية ما يلي :-

١- أن تتنوع الأنشطة الطلابية بما يتوافق مع ميول واهتمامات الطلاب المعلمين .

٢- أن تستخدم الأنشطة الطلابية بكليات التربية استراتيجيات متنوعة لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب المعلمين .

٣- أن ترتبط الأنشطة الطلابية بكليات التربية بالأهداف الوجدانية للعملية التعليمية .

٤- أن تخضع الأنشطة الطلابية بكليات التربية للتقويم المستمر والتقويم النهائي .

٥- أن تؤكد الأنشطة الطلابية بكليات التربية على أهمية الذكاء العاطفي والاجتماعي وتسعى إلى تنميتهما لدى الطلاب المعلمين .

٦- ضرورة التنسيق بين عمل لجان النشاط الطلابي الثقافي والاجتماعي بكليات التربية .

٧- ضرورة زيادة فاعليات الأنشطة الطلابية داخل الكلية وخارجها بما يخدم قضايا الشباب ومشكلاتهم المعاصرة .

٨- ضرورة التخطيط لأنشطة تتناسب وحاجات الطلاب وميولهم ، وبما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم .

٩- ضرورة وضع الخطط والبرامج الكفيلة بتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب مثل : مهارة الحوار من خلال إقامة الأنشطة المختلفة التي تسهم بصورة فاعلة في بناء أجيال قادرة على الحوار مع الآخر والتعاون معه.

المحور الرابع : طرق وأساليب التدريس وأساليب التقويم :-

لقد شهدت العملية التعليمية تطوراً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية ؛ و ذلك لزيادة اهتمام الدول بها و كثرة الاعتماد على وسائل ، و طرق التدريس الحديثة ، ويؤكد التربويون أن طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف والقيم والخبرات والقدرات .

إن طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة . وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس ، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية ، وعن طبيعة المعرفة ذاتها ، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم ، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس .

وتعد عملية التقويم من الأمور الأساسية التي تحتاجها أية مادة دراسية ، وتعرف عملية التقويم على أنها مجموعة من العمليات المنهجية المنظمة ، التي تهدف إلى تجميع البيانات ووضع تفسيرات للدلائل لوضع أحكام متعلّقة بالطالب والبرامج التعليمية ، بما يسهم في توجيه الأعمال التربوية والقيام بالإجراءات الملائمة على ضوء ما سبق ، بالإضافة إلى تحديد مناطق الضعف والقصور في المواد الدراسية والسعي إلى تلافيها والابتعاد عنها بقدر الإمكان ، والقدرة على تحديد مدى فشل أو نجاح المعلم في تطبيق الأهداف التي تحتويها المادة الدراسية .

ومن أهم الآليات المقترحة لتطوير طرائق وأساليب التدريس وأساليب التقويم في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لكي تلبي احتياجات الطالب المعلم فيما يتعلق بالتربية الوجدانية ما يلي :-.

١- إعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة واختيار أفضل الطرق وأعظمها أثراً في نفوس الطلاب المعلمين مما يساعد على نمو الجانب الوجداني والعاطفي لديهم .

٢- تحديد الأهداف الوجدانية لكل مقرر دراسي ، واختيار المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف لدى الطلاب المعلمين .

٣- استخدام أساليب تقويم حديثة تراعى جوانب الشخصية ، من خلالها يمكن ملاحظة سلوك الطلاب والحكم على ناتج الأداء .

٤- العمل على تخفيف العبء عن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بصفة خاصة ؛ ليتمكنوا من متابعة أداء الطلاب وتقويمهم بالطرق والأساليب الحديثة .

٥- ضرورة تطوير أساليب التقويم المستمر وقبول نظام استخدام التقويم التربوي البديل كأحد الحلول لعملية إعداد الطالب المعلم ؛ حيث توصلت دراسة (محمد يوسف أحمد السنوسي ، ٢٠١٧م) إلى أن التقويم التربوي البديل له درجة عالية من الموافقة والقبول كأساس لعملية إعداد الطالب المعلم على الرغم من طول فترته ومشقة استخدامه طوال سنوات الدراسة ؛ وذلك لوجود العوامل التي تمكن الطالب من أن يلحق بمطلوبات العصر ، وإمكانية اكتساب المهارات اللازمة التي تؤهله لأداء مرض ومميز .

٦- ضرورة التخلي عن استراتيجيات التدريس التقليدية واستخدام استراتيجيات تدريس تنبع من النظريات التربوية والنفسية الحديثة التي تركز على المتعلم وتنميته .

٧- ضرورة توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي والمناقشة والحوار مع الطلاب المعلمين ؛ حيث إن هذه الاستراتيجيات تسهم في تنمية شخصية الطالب المعلم وتساعده على الثقة بالنفس وتكسبه مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات .

٨- تصميم المقررات الدراسية في كليات التربية حول ما يسمى "بالمهام الممتدة " ، بحيث يتم تكليف الطلاب بمهام تعليمية طوال الفصل الدراسي أو طوال العام الدراسي ، كأن يتم تكليف الطالب المعلم بعمل ملخصات لكتب معينة ، أو كتابة تقارير حول موضوعات بعينها ، أو نقد مناهج ومقررات في تخصصه ،،، وهكذا .

٩- الاهتمام بالمهارات التي يتطلبها القرن الحادي والعشرين والتي يتطلبها عصر التكنولوجيا ، ومحاولة تضمينها مقررات وبرامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر .

١٠- الاهتمام بتنمية وعي الطلاب المعلمين بإيجابيات التكنولوجيا التعليمية واستثمار تطبيقاتها ، والعمل على معالجة التأثيرات السلبية لها .

المحور الخامس : البيئة التعليمية :-

إن البيئة التعليمية هي ذلك الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها ، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال ، كما تعد عنوانا للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية .

وتتشكل منظومة البيئة التعليمية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية ، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات .

ويعد الجانب الوجداني – الجانب النفسي العاطفي الانفعالي – من الجوانب الأساسية في شخصية الطالب التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها في الاتجاه الصحيح ؛ بغرض تعديل سلوكه وتطويره بما يتمشى مع العقيدة الصحيحة ، والعادات والتقاليد الاجتماعية الصالحة في المجتمع.

ومن أهم الآليات المقترحة لتطوير البيئة التعليمية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر لكي تلبي احتياجات الطالب المعلم فيما يتعلق بالتربية الوجدانية ما يلي :-.

١- ضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تدعيم جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب المعلمين .

٢- إعطاء دورات تدريبية حول تفعيل دور البيئة التعليمية في الكشف عن القيم الإبداعية لدى الطلاب المعلمين وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة .

٣- أن تعتمد البيئة التعليمة بالكلية على أساليب عملية في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب المعلمين بدلا من الوعظ والإرشاد النظري .

٤- أن يتوافر بالكلية الخدمات الإدارية والإرشادية للطلاب المعلمين من أجل تدعيم جوانب التربية الوجدانية لديهم .

٥- أن تتيح البيئة التعليمة بالكلية للطلاب المعلمين فرصة اختبار مشاعرهم من خلال مواقف حياتية .

٦- أن تحرص البيئة التعليمية بالكلية على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في مساعدة الطلاب المعلمين على تنمية الجانب الوجداني .

٦- تفشي ظاهرة البطالة التي تفقد الشباب الشعور بالأمان ، وتضطرهم إلى الهجرة بحثاً عن فرص عمل خارج بلادهم .

ج: إجراءات وآليات تحقيق التصور المقترح :-

حتى يتم تنفيذ التصور المقترح للبحث الحالي وحتى ويتم تطبيقه على أرض الواقع ، وحتى يتحقق ما يسعى إليه من أهداف ؛ فإن ذلك يستلزم مراعاة مجموعة من الضوابط من أبرزها :-

١- اقتناع أعضاء هيئة التدريس والهيكل الإداري بالكلية وجميع العاملين بها بأهمية تدعيم جوانب التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم .

٢- التأكيد على الشراكة المجتمعية والتنسيق والتعاون مع الهيئات والمؤسسات التربوية المختلفة في تدعيم جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب .

٣- تحقيق معايير وآليات الجودة في المنظومة التعليمية بكليات التربية ، والاعتماد على معايير قياسية عالمية فيما تقدمه من برامج إعداد لطلابها ، مما يعطي نتائج جيدة في جودة الخريج وخصوصا جودة الإعداد التربوي والوجداني .

٤- الاهتمام بالبنية التحتية بكليات التربية ؛ حيث إنه من الدعائم الأساسية لنجاح عملية التطوير في أي مجال وجود بنية تحتية أساسية متطورة تساعد على تنفيذ التصور المقترح للتطوير ، ولعل من أهم مكونات البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذا التصور : توافر قاعات الدرس ، وتوافر قاعات البحث ، وتوافر المعامل المركزية ، ومعامل طرق التدريس ، وأماكن ممارسة الأنشطة ، وتوافر فناء واسع وآمن للطلاب .

٥- تطوير نظم وأساليب التعلم وطرائق التدريس داخل كليات التربية بحيث تحقق التكامل بين ما يدرسه الطالب داخل الكلية وبين ما يتم تطبيقه خارج الكلية عند التحاقه بالعمل الوظيفي .

٦- مخاطبة الدوائر والإدارات داخل وخارج الجامعة لتنفيذ الأنشطة الطلابية المختلفة والعناية بها ؛ حيث إنها تمثل الفرصة الحقيقية أمام الطلاب لاكتشاف مواهبهم وميولهم .

٧- إدراك المسؤولين بكليات التربية أنه ليس بالتجهيزات المادية والتقنية وحدها يحدث تنمية جوانب التربية الوجدانية لدى الطلاب المعلمين ، وإنما يتطلب ذلك تغييرا جوهريا في الكيفية التي يتم بها تحقيق ذلك وإدراكا من الجميع بأهمية القيم المعنوية في عصر طغت فيه المادة على كل شيء .

٨- الاهتمام بعمل تغذية راجعة مستمرة لأساليب التقويم والامتحانات داخل كليات التربية لمعرفة مدى استفادة الطلاب منها ، وللوقوف على أوجه الضعف فيها والعمل على معالجتها .

د: ضمانات نجاح التصور المقترح :-

يتوقف نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات من أهمها :-

١- اقتناع جميع العاملين بكليات التربية بأهمية تدعيم جوانب التربية الوجدانية في برامج إعداد المعلم في مصر خاصة في هذا العصر الذي طغت فيه المادة على كل شيء .

٢- تحسين الأوضاع المادية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وتخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عنهم ، حتى يتسنى لهم تقديم الرعاية الوجدانية للطلاب .

٣- إعادة أمر التكليف لطلاب كليات التربية الذين لا يستطيعون العمل في مجال آخر غير التربية والتعليم بعد تخرجهم ؛ حتى يشعروا بالأمان على مستقبلهم ، وحتى يشعروا بالبهجة والسعادة وبما ينعكس على تلاميذهم والمتعلمين فيما بعد .

٤- توظيف مهارات الذكاء الوجداني في المناهج الدراسية بكليات التربية .

٥- التأكيد على ضرورة تأصيل القيم الوجدانية في شخصيات الطلاب المعلمين ، مع تدريبهم على تطبيقها عند مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة .

٦- توفير مناخ صحي لتنمية العلاقات الطيبة بين جميع العاملين بكليات التربية في الإدارات المختلفة .

٧- التطوير المستمر في نظم التقويم والامتحانات بكليات التربية بأقسامها المختلفة .

بحوث ودراسات مقترحة :-

فيما يلي تقترح الباحثة بعض الموضوعات المهمة التي يمكن القيام بها في هذا المجال ؛ حتى تتم الفائدة وتتضح الصورة وهي :-

١- دراسة حول دور مؤسسات التربية المختلفة في تنمية جوانب شخصية المتعلم المختلفة في ضوء متطلبات العصر ومعوقات ذلك .

٢- دراسة تقويمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية وتدعيم جوانب التربية الوجدانية لدى طلاب التعليم الثانوي العام .

٣- تصور مقترح لإعداد المعلم وجدانياً بكليات التربية على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم .

٤- دراسة تقويمية لدور الأسرة المصرية في الرعاية الوجدانية للأبناء في العصر الرقمي .

٥- دراسة تحليلية لمحتوى منهج رياض الأطفال ومدى تحقيقه للتربية الوجدانية للأطفال .

المراجع :-

أولا: المراجع العربية :-

١. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، التربية ، القاهرة : دار القاهرة للطباعة وللنشر ، ٢٠٠٧م.
٢. ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، المجلد ١٣ ، ١٩٦٨م .
٣. ابن منظور ، لسان لعرب ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩م .
٤. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٣٨٨هـ.
٥. أحمد الخطيب ،" تنمية المعلم مهنياً في ظل استراتيجيات التعلم الالكتروني " ، متاح على:- http://www.edutrapedia.illaf.net . تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٣م .
٦. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز وآخرين ، أشرف على إخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، الجزء العاشر ، كتاب الأدب ، "باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته" الحديث رقم (٥٩٩٧) ، دار الكتب السلفية ، ٢٠١٥م ، متاح على :- http://waqfeya.com/book.php?bid=10573 . تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٥م .
٧. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز وآخرين ، أشرف على إخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، الجزء الرابع ، كتاب البيوع ، "باب في العطَّار وبيع المسك" الحديث رقم (٢١٠١) ، دار الكتب السلفية ، ٢٠١٥م ، متاح على :- http://waqfeya.com/book.php?bid=10573 ، تم الدخول عليه بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٥م .
٨. أحمد حسين الصغير ، " بعض أبعاد التربية الوجدانية في القرآن الكريم "دراسة تحليلية في سورة البقرة " ، المؤتمر الدولي السنوي (مقدس ٣) ، ماليزيا : كوالا لمبور، جامعة ملايا ، ٢٠١٣م .
٩. أحمد حسين اللقاني ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١م.

١٠. أحمد عبد الله الصغير ، " تصور مقترح لبعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب كليات التربية في ضوء بعض التغيرات المجتمعية : دراسة تحليلية " ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، المجلد (١٢٦) ، العدد (٢) ، يوليو ٢٠١٠م . ص ص ٢ : ٥٢ .

١١. ـــــــــ ، " متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر " ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي – مصر ، العدد ٣٠ ، مايو ٢٠١٥م، ص ص ٥٥-١٤٩.

١٢. أحمد عويضة الزهراني ويحي عبد الحميد إبراهيم ، "معلم القرن الحادي والعشرين" ، متاح على – http://almarefh.net/show_content_sub.php تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/٢م .

١٣. أحمد فاروق عبد الرحمن محمد ، " مدى إدراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٣م . متاح على :- ٥٣٦٦١٣/ Record/com.mandumah.search://http تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/١١م .

١٤. أحمد فاروق عبدالرحمن محمد ، " مدى إدراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء تحديات القرن الحادي و العشرين" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٣م .

١٥. إيمان حسنين محمد عصفور ، "التنور الوجداني...دعوة لمحو الأمية الوجدانية" ، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥ – ٢٠٢٤ توجهات وخطط وبرامج – مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس – مصر"، أبريل ٢٠١٥ م ، ص ص ٦٢٦-٦٥٢ . متاح على :- Record/com .mandumah .search://http/٣ تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٢م .

١٦. ـــــــــ ، " تهميش المشاعر شروخ نافذة في قلب التربية!! " ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .

١٧. جمال علي الدهشان ، " إعداد المعلم وجدانياً ، البعد الغائب في برامج إعداد المعلم بكليات التربية " ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .

١٨. جمال على الدهشان و مبارك عواد البرازي ، " الأمية الوجدانية في المجتمعات العربية (المظاهر، المخاطر، آليات المواجهة) ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .

١٩. حامد عمار ، كلمة ألقيت في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية – جامعة المنصورة ، "دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة " ، في الفترة من ٢٤-٢٥ ديسمبر ١٩٩٦م .

٢٠. حجاج غانم ، الإحصاء التربوي يدوياً وباستخدام SPSS ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٨م.

٢١. حسن عبد العال ، " الصبر والصلاة أهم متطلبات التربية الوجدانية للتعامل مع الضغوط النفسية والتكيف معها" ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .

٢٢. حمدي أبو الفتوح عطيفة ، بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية ، القاهرة : دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٧م .

٢٣. خالد محمد العصيمي ، الجودة في التعليم العام ، المملكة العربية السعودية ، مركز الملك خالد ، ٢٠٠٧م.

٢٤. ريتشارد بارسونزو بروكلي ، المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي ، ترجمة علي رشيد الحناوي ،غزة : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥م .

٢٥. سامية هاشم محمد عبد الله ، "مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم" ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٤م . متاح على :-
http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/114
54 تم الرجوع بتاريخ ٩/١١/ ٢٠١٧م .

٢٦. سعيد إسماعيل علي وهاني عبد الستار فرج ، فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور إسلامي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٩م .

٢٧. سعيد الدقميري ، إعداد معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي من منظور عالمي ، دسوق : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .

٢٨. سهام حنفي محمد الحنفي ، " إعداد معلم المواد الفلسفية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد ١٠ ، العدد ٢٤ ، يوليو ٢٠٠٤ .

٢٩. السيد سلامة الخميسي ،" التربية الوجدانية للإنسان المصري : الفريضة الغائبة في برامجنا التربوية " ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .

٣٠. السيد علي الأمين ، " دور الأديان في تعزيز المواطنة وترسيخ المبادئ الإنسانية " ، متاح على :- https://www.al-amine.org/ ، تاريخ الرجوع ٢٠١٨/٢/٢٦م .

٣١. صفاء السيد الصعيدي ، " فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات صحافة الفيديو لطلاب الإعلام التربوي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٦م ، متاح على : -

٣٢. صلاح أحمد الناقة و إيهاب محمد أبو ورد ، " إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية "، بحث مقدم للمؤتمر التربوي (المعلم الفلسطيني – الواقع و المأمول) ، يونيو ٢٠٠٩ م ، متاح على :- site.iugaza.edu.ps/snaqa/files/2010/02/moalm.doc تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٢م .

٣٣. صلاح عبد السميع عبد الرازق ، "التربية الوجدانية مدخلاً لبناء الإرادة والوجدان" ، متاح على :- https://www.rwaq.org/courses/emotionaleducation ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١م .

٣٤. ـــــــــــــــ ، " البناء النفسي والوجداني للطفل – البعد الغائب في مناهج التعليم بالعالم العربي " ، متاح على :- https://saaid.net/tarbiah/180.htm ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/٢م .

٣٥. ـــــــــــــــ، " التعلم الوجداني كمحتوى" ، متاح على :- speednetwork14.adk2x.com/imp?= ، تاريخ الرجوع : ٢٥ / ٢ / ٢٠١٨م .

٣٦. طارق عبد الرؤف عامر ، إعداد معلم المستقبل ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م.

٣٧. طلعت إبراهيم لطفى ، مدخل إلى علم الاجتماع ، القاهرة: دار غريب ، ١٩٩٣م .

٣٨. عبد الله بن محمد السهلي ، "معالم التربية الوجدانية في سورة الإنسان" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد : ع ١٤٧ ، الجزء ٢ ، يناير ، ٢٠١٢م ، ص ص ١٤٩ – ١٧٣ . متاح على :- Record/com.mandumah.search://http/٤٧٣٩٤٧ ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٧/١/١٠م .

٣٩. عبد الله لبوز ، " مصادر الضبط ووسائله في عملية التنشئة الاجتماعية" ، مجلة دراسات نفسية وتربوية – جامعة قاصدي مرباح – الجزائر، العدد ٣ ، ديسمبر ٢٠٠٩م ، ص ص ٨٤– ١٣٣ . متاح على : Record/com.mandumah.search://http/٤٩٣١٩٤. تم الرجوع بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٢م .

٤٠. عبد البديع عبد العزيز الخولي ، الفكر التربوي العربي الإسلامي – الأصول والمبادئ ، تونس : المنطقة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٨٧م.

٤١. عبير المطيري ، " توظيف مهارات الذكاء الوجداني في مناهجنا الدراسية " ، متاح على:- https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5692882171723776 . تم الرجوع بتاريخ ٢٣/ ٥/ ٢٠١٨م .

٤٢. عثمان ناصر محمود منصور ، " واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لأساليب التدريس الحديثة والمعوقات التي تواجههم في استخدامها" ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد ٥٣ ، يناير ٢٠١٤م ، ص ص ٥٥٠–٦٠١ . متاح على : رابط: Record/com.mandumah.search://https/٧٤٠١١٧ ، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٧/١٦م .

٤٣. عزة أحمد محمد جابر ، " مدى تأثير مادة التربية الإسلامية سلوكياً ووجدانياً على طلبة الصف العاشر من وجهة نظر المعلمين في محافظة الزرقاء " ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات الإسلامية ، جامعة آل البيت ، ٢٠١٥م . متاح على رابط : Record/com.mandumah.search://https/٨٥٦٣٧٠ تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٥م .

٤٤. عفاف راضي ، " المعلم فنان يشكل وجدان الطلبة وعقولهم" ، متاح على :- http://www.alittihad.ae/details.php?id=91071&y=2011 ، تم الرجوع بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢١م.

٤٥. علاء الدين أحمد كفافي ، " أهمية الجوانب الوجدانية في تعليم التفكير وممارسته عند طلابنا " ، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي) ، كلية التربية – جامعة القاهرة . فرع الفيوم ، أبريل ٢٠٠٥م ، ص ص ١٣– ٣٣ . متاح على :- رابط: Record/com.mandumah.search://https/٤٤٢٣٤ . تم الرجوع بتاريخ ١٣/ ٦/ ٢٠١٨م .

٤٦. علاء الدين موسى إبراهيم ، " معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠٠٩م .

٤٧. علي أحمد حسن الجوازية ، " منهج التربية الوجدانية من منظور إسلامي : دراسة مقارنة" ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٤م .

٤٨. محمد المنسي ، " أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل " ، المؤتمر السنوي ، كلية رياض الأطفال ، (التربية الوجدانية للطفل) ، جامعة القاهرة ، ٨–٩ نيسان ٢٠٠٦م .

٤٩. علي السيد الشخيبي ، " التربية الوجدانية لطلاب الجامعة واقع ورؤية " ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر " التعليم الجامعي العربي – آفاق الإصلاح والتطوير ، مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة عين شمس ، مركز الدراسات المعرفية ، ج ١ ، ديسمبر ٢٠٠٤م ، ص ص ٣٢٠– ٣٤٩.

٥٠. علي راشد ، خصائص المعلم العصري –أدواره–والإشراف عليه – تدريبه، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣م .

٥١. فؤاد أبو حطب و آمال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠ م .

٥٢. فؤاد بن أحمد المظفر ، " التربية الوجدانية والممارسات المتطرفة" ، متاح على :- http://www.alyaum.com/article/4136698 . تم الرجوع بتاريخ ٢/١٢/٢٠١٧م .

٥٣. كتاش مختار سليم ، " الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية " ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٥م .

٥٤. كمال يوسف بلان ، " الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دُور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم" ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١،٢ ، ٢٠١١م، ص ص ١٧٧–٢١٨ . متاح على رابط :- http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/177-218.pdf . تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٤ / ٦/ ٢٠١٨م .

٥٥. ليلى محمد توفيق السيد ، "دور المدرسة في تأصيل و تحقيق التربية الوجدانية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد ٩٠ ، الجزء ٢٣ ، أبريل ٢٠١٢م . بحث مشتق من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية للباحثة . ص ص ٢٩٦- ٣١٥ . متاح على :- ١٤١٥٩٦/ . Record/com .mandumah .search://http ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٧م .

٥٦. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م ، http://www.tagdid.com/2015/09/pdf . تم الرجوع إليه بتاريخ ١٨ / ١١/ ٢٠١٧م .

٥٧. محمد أحمد إبراهيم سعفان ، التعليم الاجتماعي الوجداني : الطريق لتحقيق جودة الحياة ، القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠١١م .

٥٨. محمد الخولي ، قاموس التربية ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥.

٥٩. محمد أمين المفتي " تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية" ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس) ، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز ، المنعقد في الفترة من ١٢- ١٣ أغسطس ٢٠١٥م ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ص ص ٢٥- ٤٢ .

٦٠. محمد عبد الرؤف الشيخ ، " إعداد المعلم عالميا " ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس) ، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز ، المنعقد في الفترة من ١٢- ١٣ أغسطس ٢٠١٥م ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، ص ص ١٨٦- ٢٢٥ .

٦١. محمد عبد الله الحازمي ، " دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والثلاثون ، العدد الثاني ، الجزء الثاني ، أبريل ٢٠١٧م ، ص ص ١٩٧- ٢١٩ .

٦٢. محمد عبده خالد المخلافي ، " تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة" ، المؤتمر العلمي التاسع عشر (تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول ، القاهرة : يوليو ٢٠٠٧م . ص ص ٣٩٨ – ٤٢٥ .

٦٣. محمد علي أحمد الشهري ،" التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٨م .
٦٤. محمد علي عزب ، التعليم الجامعي وقضايا التنمية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١١م . متاح على :- https://books.google.com.eg/books?id. تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٥/ ٦/٢٠١٨م .
٦٥. محمد منير مرسي ، أصول التربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١م .
٦٦. محمد وجيه الصاوي ، "رؤية لتطوير الجامعة ووضع معايير لتقويم الأداء " ، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر (العربي الخامس) – الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين ، : الواقع والرؤى ، في الفترة من ٢٦–٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م ، مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة عين شمس.
٦٧. محمد يوسف أحمد السنوسي ، " التقويم التربوي البديل ودوره في تنمية كفايات الطالب / المعلم بكليات التربية " ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، العدد الأول ، المجلد الأول ، أبريل ٢٠١٧م ، متاح على : http://www.ajsrp.com/s191016.html . ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٨م .
٦٨. محمود عباس عابدين ، اقتصاديات التعليم الحديث ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠م .
٦٩. محمود فوزي ، التربية وإعداد المعلم العربي (إرهاصات العولمة والتحديات المعاصرة) ، الإسكندرية : دار التعليم الجامعي ، ٢٠١٢م .
٧٠. مصطفى رجب ، " التربية الجمالية الوجدانية من النظرية إلى التطبيق " ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " ، المنعقد بكلية التربية ، جامعة المنوفية ، في الفترة من ١١–١٢ أكتوبر ٢٠١٧م .
٧١. المكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الألماني ، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣م ،عمان : ٢٠٠٣م .
٧٢. منظمة طلائع البعث ، المؤتمر السنوي الخامس والثلاثون بعنوان "الإعلام التربوي ودوره في تحقيق الأهداف التربوية الطليعية ، في قاعة المحاضرات – مكتبة الأسد الوطنية الخميس ٢٨/٤/٢٠١٦م . متاح على :- http://www.syrianpioneers.org.sy/node/22 . تم الرجوع إليه بتاريخ ١٧/١/٢٠١٨م .

٧٣. منى محمد جاد ، " التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع " ، المؤتمر السنوي ، كلية رياض الأطفال ، (التربية الوجدانية للطفل) ، جامعة القاهرة ، ٨-٩ نيسان ٢٠٠٦م .
فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٨م .

٧٤. منير المرسى سرحان ، في اجتماعيات التربية ، الطبعة الرابعة ، بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٣م.

٧٥. مؤيد عطوان ، التربية الوجدانية ، متاح على :- https://kitabat.com/2018/01/13 ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠م .

٧٦. نازم محمود الأحمد ملكاوي وعبد السلام نجادات ، " تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية (الامارات) ، مج ٤ ، ع ٢ ، يونيو ٢٠٠٧م ، ص ص ١٤٣- ١٥٩ .

٧٧. ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني ،" دراسة وصفية لتحديد معوقات استخدام الأهداف الوجدانية في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ.

٧٨. نبيل عبد الفتاح ، "المؤسسات الدينية في واقع وإقليم مضطرب" ، متاح على :- http://www.ahram.org.eg/News/ ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٩م .

٧٩. نيرمينة محمد الرفاعي ، البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير ، سلسة القائد الصغير ، الرياض : مكتبة جرير ، ٢٠١٥م .

٨٠. هاني عبدالستار فرج ، " الضمير : رؤية فلسفية تربوية " ، مجلة المعرفة التربوية – الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها – مصر ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٣م . ص ص ٢٦٥ – ٣٠٤ .

٨١. هدى محمد سلمان ، " رؤية مستقبلية لإعداد طلبة الجامعة " ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة بغداد ، العدد العاشر ، يونيو ٢٠١٧م ، ص ص ٦٥-٧٤ .

٨٢. وفاء محمد عدنان ، "مدى أهمية استخدام المعلم الأساليب الوجدانية مع الطلبة في تحقيق الأهداف السلوكية وتقويمها والقضاء على ظاهرة العنف" ، متاح على :- http://kenanaonline.com/users/halla-1/posts/268486 ، تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠١٨/١/٣٢م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :-

1- Madden, D., Bureckman, J. and Littlejohn, K. A contrast of amount and type of activity in elementary school years between academically successful and unsuccessful youth. ERIC.ED, No 411067, . 1997.

2- Brighouse, T. and Woods, D. How to improve your school. Rutledge: London, 2000.

3 - C. Cefai, V. Cavioni, "Social and Emotional Education in Primary School", DOI 10.1007/978-1-4614-8752-4_2, © Springer, Science Business Media, New York, 2014 , Pp,11-17.

4- Druker , Peter, management callanges for the 21st century, library of congress cataloging in - publication data, 1999.

5- Jonathan Cohen, Social and Emotional Education: Core concepts and practices , [Excerpted with the permission of Teachers College Press, from Caring Classrooms/Intelligent Schools: The Social Emotional Education of Young Children. Edited by J. Cohen New York, Teachers College Press ,2001.

6- Marc A. Brackett & Susan E. ,"Transforming Students' Lives with Social and Emotional Learning To appear in the Handbook of Emotions in Education", Address correspondence to: Marc A. Brackett Yale Center for Emotional Intelligence 340 Edwards Street P.O. Box 208376, New Haven, CT 06520-8376 marc.brackett@yale.edu , retrieved on 23/3/2018 .

7- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.), Handbook of intelligence. New York, NY: Cambridge University Press, 2000, pp. 396–420.

8- Rob, Darrow, "T21st-Century Tools at Your Fingertips" CSLA Journal, Vol . 29 Issue 2 , 2006.

9- Russell,R., "A Program Evaluation of Cardinal Stritch University Undergraduate Teacher Education Program " PH.D, Cardinal Stritch University , U.S.A,2009.

10- Sridharan, N. C. Personality development labs: need of the hour, 2010,Retrieved from:

http://www.thehindu.com/features/education/personality-development-labs-need-of-the-hour/article617441.ece, retrieved on 25/4/2018 .

11- Tosevski, Dusica L., Milovancevic, Milica P. and Gajic, Saveta D.. Personality and psychopathology of university students. Current Opinion in Psychiatry,V0L . 23,2010, pp. 48-52.

12- Toy Lori , R,. E., :Pros and Cans of the Delphi Technique and Suggested Relationship to Management Science , North Whitefield , Felicity Press Publisher , 2006.